

بحث بعنوان

الاحتياجات التدريبية لرعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ "دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"

"Training Needs for Mothers Caring for Girls at Puberty"

A Study from a Social Work Perspective

اعداد

أ.م.د/حكيمة رجب علي زيدان

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

Hrz00@fayoum.edu.eg

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

<https://jfss.journals.ekb.eg>

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679

print ISSN : 2682-2660

Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٧/١٢ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٧/٣٠ تاريخ النشر ٢٠٢٥/٧/٣١

Doi 10.21608/jfss.2025.447704

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_447704.html

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لرعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي كميًا وكيفيًا من خلال تطبيق مقياس " احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ " على (١٧٠) مفردة من أمهات طالبات مدرسة عبد الله بهنس الإعدادية - إدارة شرق الفيوم التعليمية، وتوصلت نتائج البحث إلى ارتفاع نسبة الاحتياجات التدريبية اللازمة لرعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ " وجاءت ترتيب مستوى الاحتياجات على النحو التالي: "احتياجات رعاية النمو العقلي ، احتياجات رعاية النمو العاطفي ، احتياجات رعاية النمو الاجتماعي ، احتياجات رعاية النمو النفسي ، احتياجات رعاية النمو الفسيولوجي" ، وبناءً على نتائج هذه الاحتياجات التدريبية للأمهات قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي مقترح في الخدمة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ ؛ وقد خضعت الباحثة هذا البرنامج للتحكيم والتقنين من الخبراء في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: (الاحتياجات التدريبية - الفتيات - البلوغ)

Research Summary:

The current study aimed to identify the training needs necessary for mothers to care for girls in puberty. To achieve this goal, the descriptive method was used quantitatively and qualitatively by applying the scale "Mothers' Needs for Care of Girls in Puberty" to (170) mothers of students at Abdullah Bahnas Preparatory School - East Fayoum Educational Administration. **The results of the study** showed a high percentage of training needs necessary for mothers to care for girls in puberty. The level of needs was arranged as follows: "Mental development care needs, emotional development care needs, social development care needs, psychological development care needs, physiological development care needs." Based on the results of these training needs for mothers, the researcher designed a proposed training program in social service to meet the training needs of mothers to care for girls in puberty. The researcher subjected this program to arbitration and standardization by experts in social service, psychology and mental health

Keywords: (Training Needs - Girls - Puberty)

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعد ممارسة الخدمة الاجتماعية الأسرية مجالاً بالغ الأهمية في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، حيث تستهدف إشباع احتياجات جميع أنساق الأسرة بتقديم الاستشارات والخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية للحفاظ على وحدة الأسرة وكيانها، وتعزيز بيئات أسرية صحية تُدعم تنشئة أبنائها، وتعزز نموهم الأمثل.

والتوعية الأسرية تُعد نهجاً أساسياً لحل النزاعات، وتحسين التواصل، وتوطيد العلاقات بين أفراد الأسرة حيث تواجه الأسرة تحديات، سواءً كانت متعلقة بسوء الفهم، أو الفجوات بين الأجيال، أو صعوبات في تربية الأبناء، أو ضغوطاً مالية، أو تحولات حياتية جوهرية يمكن للمهنة الخدمة الاجتماعية أن توفر إرشادات وأساليب مهنية للتغلب على هذه الصعوبات بفعالية، وتنفيذ تدخلات مهنية فعالة مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الأسرة لتنشئة الأبناء في سن البلوغ.

وتعتبر فترة البلوغ من أهم المراحل التي تحتاج إلى رعاية الأسرة واهتمامها باعتبارها بداية مرحلة أشد خطورة وأهمية وهي المراهقة، وعليه يجب الإعداد والاستعداد لتلك المرحلة خاصة في تدبير الوسائل المناسبة لتوعية الأبناء بمتطلبات تلك المرحلة وما يتصل بها من مظاهر النمو الجسدية والنفسية والعاطفية والمعرفية بهدف وقاية الفتيات من الأفكار الخاطئة، وأن نزول منهن أي توتر وقلق إذا كُنَّ يجهلن مظاهر البلوغ كروية الحيض الأول ، فهناك الكثير من الفتيات ارتبكن عند رؤيته أول مرة، نتيجة عدم توعية الأمهات واهمال مناقشة الفتيات عن مظاهر البلوغ، خاصة تلك المتعلقة بالمواضيع الحساسة وما يظهر على أجسامهن من تغيرات لا يتاح لهن فرصة تفسيرها علي النحو الصحيح، لذلك فالتوعية المناسبة والإرشاد والتوجيه من جانب الأمهات في حالة حدوث هذه التغيرات تؤدي إلى التغلب علي الآثار الضارة المرتبطة بتغيرات مرحلة البلوغ .

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كووم ، كيم(kwon&kim.2023)على أنه يجب تصميم خطط رعاية لأمهات الفتيات اللاتي يعانين من مشاكل البلوغ لتقليل المشاكل السلوكية ،وأشارت النتائج أيضاً إلى مساعدة أمهات الأطفال الذين يعانون من البلوغ المبكر على استخدام استراتيجيات التكيف المركزة على المهام في المواقف العصبية للتأثير إيجابياً على المشكلات السلوكية لأطفالهن.

أيضاً أوضحت دراسة سترهان وآخرون (Strahan et al., 2009) أنه يمكن لأولياء الأمور تهدئة مخاوف المراهقين الصغار بشأن النمو البدني من خلال شرح هذه التغيرات على أنها طبيعية وشائعة.

فعندما تتدرج الفتاة من مرحلة الطفولة إلى بداية مرحلة البلوغ تظهر عليها بعض التغيرات الجسدية مبكراً باعتباره من أكثر مظاهر البلوغ التي تظهر ملامحها واضحة قبل مظاهر البلوغ الأخرى وقد تفسرها بعض الفتيات تفسيراً خاطئاً وهنا تظهر الحاجة لأهمية إرشاد الأمهات ومساعدتهن للتعامل الصحيح مع مظاهر التغيرات الجسدية المبكرة للفتاة.

وفي كثير من مظاهر البلوغ لدى الأطفال، يكون العمر الجسدي للطفل أكبر من عمره الزمني فقد أشار بيربرير (Berberoğlu, 2009) إلى أن ظهور البلوغ المبكر يرتبط بدرجة النمو الجسدي، وقد يتوتر ويترد الأبناء في الاستفسار أو سؤال الأسرة حول بعض الأمور المرتبطة بمرحلة البلوغ وخاصة إذا ظهرت عليهم علامات البلوغ مبكراً.

ومن هنا تتضح أهمية هذا الجانب كأحد الاحتياجات التدريبية للأمهات والمرتبطة بالجانب الفسيولوجي للفتيات في سن البلوغ فيجب أن يتضمن هذا الجانب زيادة معارف الأمهات للفتاة بمظاهر البلوغ وما يتصل بتلك المظاهر من تطور نمو أعضاء الجسم والتغيرات الفسيولوجية والعقلية والنفسية، ودور الأم هنا باعتبارها المساند والمرشد للفتاة للتكيف مع هذه التغيرات التي تمر بها.

لذلك ينبغي أن تركز الجهود المبذولة لتحسين الرعاية الأسرية نحو رعاية الأطفال والمراهقين في بيئات حياتهم اليومية المباشرة على تدعيم ممارسة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وخلق فرص لممارسة مهارات التفاعل الاجتماعي الصحيح بين الأسرة والأبناء. (Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. 2011)

حيث أوصت دراسة الزهراني ، ٢٠٢١ بأنه يجب على الآباء والأمهات أن يكون لديهم المعرفة والفهم لمشاعر أبنائهم في مرحلة المراهقة وأن يأخذوها بعين الاعتبار عند التعامل معهم ؛لأن الأبناء في فترة البلوغ ما زالوا بحاجة إلى الدعم والمساندة من خلال بيئات تُعزّز فرص الازدهار، حيث تتفاعل التحولات الجسدية والداغية والسلوكية التي تحدث خلال فترة المراهقة مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة لتشكيل مسارات البلوغ. (Richard J. Bonnie and Emily. 2019)

وهذا ما تناولته دراسة جرين وآخرون (Green et al., 2024) أن التنشئة الأسرية الإيجابية تلعب دوراً مهماً في إشباع احتياجات الأبناء في مرحلة البلوغ، وتوصي الدراسة بضرورة التعاون بين البالغين وأولياء أمورهم لوضع استراتيجيات لدعم التنشئة الإيجابية التي تلبي احتياجات هذه المرحلة من الحياة.

وقد اتفقت مع هذه النتيجة أيضاً نتائج دراسة غارسيا وآخرون (Garcia & et al. 2019) أن الأسرة تلعب دوراً رئيساً في الرفاه النفسي للمراهقين في مرحلة البلوغ.

فيما أشارت نتائج دراسة آن جيه (Anne J., 2024) إلى أن فهم الأنماط التعددية للتواصل بين الوالدين والأبناء يُسهم في وضع تدخلات لإشباع احتياجات التواصل الفعال بين الوالدين والأبناء خلال مرحلة المراهقة.

وباعتبار أن مرحلة البلوغ من أبرز المراحل التي يمرّ بها المرء في مسيرته الحياتية، فهي بمثابة انتقال من الطفولة إلى البلوغ بمختلف مظاهره الجسدية والفكرية والنفسية التي تتطلب مواكبة من الأمهات باعتبارهن الداعم والمساند للفتاة في هذه المرحلة الحرجة ، التي لابد من استثمارها من قبل الأمهات لتهيئة الفتيات جسدياً ونفسياً واجتماعياً، لأن هذه المرحلة همزة وصل بين مرحلة البلوغ المبكرة والمتأخرة، علماً بأنه لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة، إلا أن أبرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في استيقاظ إحساس الفرد بذاته وكيانه، وفي ظهور القدرات الخاصة لديه.(الهنداوي.2002)

حيث يُنظر إلى البلوغ بشكل متزايد على أنه فترة فسيولوجية انتقالية مميزة. (Rosenfeld and Nicodemus 2003) يتأثر توقيتها جزئياً بالعوامل الوراثية، ولكنه يتأثر بشكل كبير بالتغذية والتنمية الاجتماعية.(Hochberg & Belsky. 2013)

وقد أشار بشقة ، ٢٠٢٠ في نتائج دراسته إلى أنه قد تؤثر أحداث الحياة المبكرة، كأشكال التهديد والحرمان وتدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي في تكوين الطفولة، مما يؤثر على النمو العصبي من خلال آليات مثل تفاعلات البيئة الجينية والتنظيم فوق الجيني مما يؤدي إلى أمراض في مرحلة البلوغ.

فيما أوضحت دراسة مشيري، ٢٠١٧ إلى أنه لن يتسنى للمراهقين أثناء فترة البلوغ تحقيق هويتهم إلا بفهم هذه المرحلة العمرية بمتغيراتها، من خلال تظافر الجهود لمساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة من أجل الانتقال بشكل آمن إلى المراحل التي تليها، سواء من طرف الأسرة أو المجتمع بمختلف هيئاته ومؤسساته ، واتفقت مع ذلك دراسة بيشوب وهاريسون (Bishop & Harrison, 2021) أنه لتعزيز صحة المراهقين الصغار ولدعم النمو الفسيولوجي ، ينبغي على المدارس توفير مساحة آمنة وصحية لتوعية المراهقين بتغيراتهم الجسدية ، حيث يمكن للمدارس شرح التغيرات الجسدية وإجابة أسئلة المراهقين الصغار حولها.

وفيما يتصل بالجوانب الاجتماعية المرتبطة بالفتيات عند البلوغ نجد مشاكل التكيف الاجتماعي، نتيجة تباين شكل الجسم عن أقرانهن، والتوتر النفسي نظراً للفرق بين العمر الفسيولوجي والعمر الزمني، فتواجه هؤلاء الفتيات صعوبة في التكيف مع هذه التغيرات وتتأثر الأمهات أيضاً بهذه التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على بناتهن، وقد يعانون من القلق والشعور بالخوف عليهن.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "توران، هوتون" (Turan&Hotun,2022) إلى أن بعض الأمهات تعاني من الاكتئاب، والتوتر بسبب بلوغ بناتهن مبكراً، وأوصت الدراسة بأهمية عملية التنقيف والإرشاد التي يتبعها الأهل في تأهيل المراهقين لمرحلة البلوغ واطلاعهم على أبرز التغيرات التي تحدث لهم.

لذلك يعتبر أحد المهام الأساسية للأم في إعداد ابنتها لمرحلة البلوغ هو معرفتها لاحتياجات بناتهن وتوفير التوجيه والدعم ومساعدة الفتاة على اتخاذ القرار وأن تكون القدوة لها لتحقيق النمو السليم أثناء انتقالها لمرحلة البلوغ، وتكون العلاقة بين الأم والفتاة مبنية على الصحبة والثقة المتبادلة بينهما لتتمكن الفتاة من الشعور بالراحة عند الرغبة في التحدث وطرح كل الاستفسارات التي تجول في ذهنها إلى الأم، مما يساعدها على اجتياز هذه المرحلة بحذرٍ ووعي.

وبه أوصت دراسة لموزة ، ٢٠٠٩ لأهمية الاحتياجات العاطفية من الوالدين للأبناء في بداية مرحلة البلوغ وهم بمرحلة التعليم الأساسي.

ولأن مرحلة البلوغ واحدة من أهم مراحل حياة الفرد التي تتطلب قدرًا كبيرًا من الجهد في التربية والمتابعة والملاحظة فعندما يصل النمو بالفرد إلى نهاية الطفولة المتأخرة، فإنه يسير قدماً نحو البلوغ الذي لا يتجاوز عامين أو ثلاثة من حياة الفرد، ثم يتطور البلوغ إلى مرحلة المراهقة التي تمتد حتى تصل بالفرد إلى اكتمال النضج في سن الرشد، وذلك عندما يبلغ من العمر ٢١ سنة تقريبًا. فالبلوغ إذن هو القنطرة التي تصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة. (محروس. د ت)

يتضح مما سبق عرضه لمشكلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بها أنه يمكن أن تُصبح مظاهر البلوغ المختلفة والتغيرات المرتبطة بها والتي تعاني منها الفتيات في سن البلوغ مصدرًا للتوتر لكل من الفتاة والأم، حيث تتأثر الأمهات نتيجة لنقص وعيهم بالاحتياجات المرتبطة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ على الفتاة، وقد يشعرون بالقلق والتوتر حيال أعراض البلوغ وتوقعاته خاصةً للفتيات اللاتي تظهر عليهن مظاهر البلوغ مبكرًا.

وبناءً عليه يتضح الدور الرئيس والضروري لمهنة الخدمة الاجتماعية في تحديد احتياجات الأمهات لتنشئة ابنائهن في مرحلة البلوغ لمعرفة وإدراك كيفية التعامل مع مظاهر التغيرات الفسيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي تمر بها الفتاة في فترة البلوغ لما قد تؤديه هذه التغيرات السريعة في البنية الجسدية والنمو المبكر لأعضاء جسم الفتاة إلى اختلال النضج البدني والمعرفي لها، وتكوين صورة سلبية ومشاكل نفسية عن الجسم وتقلص التفاعلات الاجتماعية.

وهذا ما أوصت به دراسة إبراهيم ، ٢٠٢١ إلى أهمية تطوير دور الخدمة الاجتماعية في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية لأبنائهم المراهقين .

وعليه فإن تناول هذه القضية البحثية واستهدافها تحديد واقع الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ؛ ثم تصميم برنامج تدريبي مقترح في الخدمة الاجتماعية بناءً على ما تسفر عليه الدراسة من نتائج تبرز هذه الاحتياجات التدريبية اللازمة للأمهات لتحقيق الرعاية الأسرية السوية للفتيات في سن البلوغ.

واستناداً على ما سبق، تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما احتياجات الأمهات التدريبية لرعاية الفتيات في سن البلوغ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة

أسئلة فرعية

- ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي للفتيات في سن البلوغ؟
- ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ؟
- ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ؟
- ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ؟
- ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ؟

ثانياً: أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط الآتية:-

- أهمية المرحلة العمرية للدراسة "مرحلة البلوغ للفتاة" بمظاهرها الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية كمرحلة انتقالية مهمة ومعقدة تواجه القائمين على تنشئة الفتيات.
- الاهتمام بدراسة متغير البلوغ في الخدمة الاجتماعية يساهم في تقديم دعم أفضل للأمهات لتهيئة بيئات تحسن مستوى الرعاية الأسرية للفتيات في مرحلة البلوغ.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تصميم برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية يمكن تطبيقه بميادين عمل مجالات الخدمة الاجتماعية المعنية بقضايا الأسرة وتربية الأبناء في مرحلة البلوغ
- ندرة الدراسات العربية للخدمة الاجتماعية في حدود علم الباحثة حول متغير رعاية الأم للفتاة في سن البلوغ.

- ما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة (Berberoğlu.2009 - Strahan et a 2009) لأهمية مرحلة البلوغ باعتبارها فترة اضطراب وتوتر للفتيات ذوات البلوغ المبكر ولأسرهم.

- ما استهدفته رؤية مصر ٢٠٣٠، إلى الاهتمام ببرامج التأهيل والتدريب للمرأة لتنشئة وتمكين الأجيال القادمة وتطوير قدراتها .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيس للبحث هو " تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١- تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي للفتيات في سن البلوغ.
- ٢- تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ.
- ٣- تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ.
- ٤- تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ.
- ٥- تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ.

- الهدف الرئيس الثاني: تصميم برنامج مقترح في الخدمة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة الحالية في المفاهيم الآتية :-

- ١- مفهوم الاحتياجات التدريبية: ينظر لمفهوم الاحتياجات التدريبية في ضوء بعدين الوضع الحالي، وما يجب أن يكون عليه في فترة زمنية مقبلة عاجلة أو بعيدة المدى، فأما الوضع الحالي فيعبر عن : "نواح معرفية أو معلومات، أو اتجاهات أو مهارات ناقصة يراد تكملتها، ضعف في الأداء أو العلاقات، يراد علاجه أو تفاديه ، مشكلة محددة "تنظيمية، إنسانية " يراد حلها.

أما فيما يتعلق بما يجب أن يكون عليه الحالي في المستقبل، فهو تكملة هذه الجوانب أو تعديلها أو تغييرها، وبهذا المعنى تكون الاحتياجات التدريبية هي الفرق بين المستوى المعرفي أو المهاري المطلوب لأداء عمل معين، وذلك المستوى الواجب توافره عند الفرد الذي يؤدي هذا العمل، وذلك في عنصر واحد أو أكثر من عناصر الأداء الوظيفي كالاستعداد النفسي أو القدرات الإبداعية أو تحمل المسؤولية. (عبد الوهاب.2008.5)

كما تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها " منظومة فرعية من التدريب وتنمية الموارد البشرية، تتعلق بمجموعة التغيرات والتطويرات المطلوبة إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات العاملين بهدف رفع مستوى الأداء أو التغلب على المشكلات التي تعرقل سير العمل والإنتاج. (السيد.2008.330)

وتعرف الباحثة الاحتياجات التدريبية للأمهات بأنها: " ما تحتاج الأمهات لتطويره من معارفهن ومهاراتهن واتجاهاتهن لتحقيق أفضل رعاية لبناتهن في سن البلوغ، لتنشئة

شخصية متزنة وسوية من جميع الجوانب: الفسيولوجية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والعاطفية.

التعريف الإجرائي للاحتياجات التدريبية للأمهات:

- الفرق بين ما تعرفه الأمهات عن مظاهر سن البلوغ للفتاة وبين ما تحتاجه إلى معرفته.
- المعارف التي تحتاج الأمهات للتزود بها، لفهم مظاهر التغيرات الفسيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية لبلوغ الفتاة.
- المهارات اللازمة لتحقيق الأمهات التوازن بين أساليب التربية الإيجابية والتعامل مع مشكلات الفتاة في مرحلة البلوغ.
- المهارات التي تحتاجها الأمهات لتحقيق التواصل الاجتماعي الفعال والنمو العاطفي السليم للفتاة في سن البلوغ.
- الأفكار الشخصية التي تحتاج الأمهات لتطويرها لرعاية الفتاة في سن البلوغ، مثل التفكير الإيجابي، واتخاذ القرارات، والثقة بالنفس، وتقدير الذات.
- التصورات العقلية التي تحتاج الأمهات لتدعيمها للتعامل مع التغيرات النفسية المرتبطة ببلوغ الفتاة.

- أهمية تحديد مهنة الخدمة الاجتماعية لاحتياجات الأمهات التدريبية لرعاية الفتيات في سن البلوغ:

- يعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لفعالية البرامج التدريبية، كما تعد الموجه الأساس لعملية التدريب، ويمكن اعتبارها عملاً مسحياً منظماً وجهذاً تعاونياً تقوم به كافة الأجهزة ذات العلاقة بغية الكشف عن الفجوة بين الواقع والمأمول (يونس، 2006، 2).
- وتتمثل أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في الآتي : (العنبي، ٢٠١٤، ٥٤٠)
- تخطيط التدريب على أساس واقعي للاحتياجات التدريبية الفعلية تتيح الفرص العادلة للتقدم وزيادة الكفاءة وتحسين الأداء.
 - تُعد الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.
 - معرفة الاحتياجات التدريبية يسبق أي نشاط تدريبي مهني ويأتي قبل تصميم البرامج وتنفيذها.

- تعد العامل الأساسي في توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب إلى الاتجاه السليم الصحيح.

٢- مفهوم البلوغ: لتعريف البلوغ فإن الباحثة تعرض أولاً لمفهوم المراهقة باعتبار أن كليهما يرتبط بالآخر.

تعريف المراهقة: تعرف بأنها مرحلة النمو الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وتكون غالباً ما بين (١٥-١٨ سنة) وقد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل، والسبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة. (غربية، ٢٠٠٦، ص ١٧٥)

وعُرفت المراهقة أيضاً بأنها " فترة انتقالية من مرحلة الطفولة " مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة " إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد تمتد من العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين " أي من ١١-٢١ سنة". (زهران ، ٢٠٠١، ص ٣٢٣).

أما عن مفهوم البلوغ : فإن المشرع أناط الأحكام الشرعية بالبلوغ الذي تبينه علامات ظاهرة؛ لتنبئ عن انتهاء مرحلة الطفولة وابتداء مرحلة أعلى؛ فيطلق في الشرع على كل من ظهرت عليه تلك العلامات بالغاً فإطلاق لفظ طفل عليه يفضي إلى إلغاء المصطلح الشرعي، وتعطيل الأحكام التي اقترنت وتعلقت بذاك البالغ. (هوساوي، ٢٠١٧)

ويُعرف البلوغ بأنه " انتقال نمائي طبيعي يمر به الفرد، يتشكل من خلال عمليات اجتماعية وبيولوجية، ورغم أنه غالباً ما يُساء فهمه على أنه حدث مفاجئ ومنفصل، إلا أن البلوغ في الواقع عملية تدريجية تحدث بين الطفولة والمراهقة، وتستغرق سنوات عديدة حتى تكتمل". (Dorn and Biro, 2011)

كما يعرف البلوغ أيضاً بأنه " فترة نمو سريع في جميع أجهزة الجسم، وتغيرات في وظائف الدماغ والنمو المعرفي". (Patton & Viner 2007)

مفهوم البلوغ للفتاة في هذه الدراسة: يُعرف بأنه المرحلة الانتقالية للفتاة من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى بداية مرحلة المراهقة المبكرة، مع تقدم سريع في مستوى مظاهر البلوغ البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وتكون بحاجة ماسة إلى التوعية والإرشاد من جانب الأم للانتقال من هذه المرحلة الحرجة لمرحلة النمو التالية بشكل صحي وأمن.

- مراحل البلوغ التي تمر بها الفتيات:

على الرغم من أن تسلسل تغيرات البلوغ يمكن التنبؤ بها نسبياً، إلا أن توقيتها متغير للغاية حيث يتراوح النطاق الطبيعي لبداية البلوغ بين ٨ و ١٤ عاماً لدى الإناث، وبين ٩ و ١٥ عاماً لدى الذكور، وعادةً ما تشهد الفتيات نمواً فسيولوجياً مميزاً لبداية البلوغ قبل الفتيان بعامين ويُتحكم في نضج البلوغ إلى حد كبير من خلال تفاعلات معقدة بين الدماغ والغدة النخامية والغدد التناسلية، والتي تتفاعل بدورها مع البيئة (أي البيئة الاجتماعية والثقافية والمحيطية) ويكون نمو الدماغ مجالاً بحثياً جديداً نسبياً يتعلق بالبلوغ. (National Research Council)

١- المرحلة الأولى: المرحلة المبكرة من فرط نشاط الغدة الكظرية لا تظهر على معظم الأطفال علامات ظاهرة واضحة، إلا أن الأدلة المتزايدة تشير إلى أن جينات الكظرية قد تساهم في التطور الهيكلي والوظيفي للدماغ والسلوكيات المرتبطة به في مرحلة المراهقة. (Simmons J G ,et al .2015) .

٢- المرحلة الثانية: المرحلة الثانية من البلوغ هي مرحلة الغدة التناسلية، وهي عملية النضج الجنسي وبلوغ القدرة الإنجابية ويُحفّز إنتاج الستيرويدات التناسلية نموّ وتطور الخصائص الجنسية الثانوية، كما يُحفّز نموّ جميع أجهزة الجسم، بما في ذلك الجهاز العصبي المركزي تنضج أجهزة صماء أخرى خلال البلوغ، بما في ذلك هرمون النمو/عامل النمو الشبيه بالأنسولين، ومحاور الغدة الدرقية. (Viner RM, Allen NB,) (Patton GC, Puberty, 2017)

- مظاهر نمو الفتاة في مرحلة البلوغ :

تبدأ الفتيات في النضج قبل الأولاد بحوالي عام، و كلاهما يمر بنوعين مترابطين من التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة المبكرة: طفرة نمو كبيرة وتطور جنسي بالنسبة للفتيات، تبدأ طفرة النمو عادةً في سن العاشرة، وتبلغ ذروتها في سن الحادية عشرة، وتكتمل في سن الخامسة عشرة أما بالنسبة للفتيان، فتبدأ طفرة النمو عادةً في سن الحادية عشرة، وتبلغ ذروتها في سن الثالثة عشرة، وتكتمل في سن الخامسة عشرة. ورغم أن هذه التغيرات لا تُلاحظ أو تُناقش غالباً، إلا أن المراهقين في سن مبكرة يمرون بتغيرات في أحجام ووظائف أعضائهم وفيما يتعلق بالنضج الجنسي، يطور المراهقون في سن مبكرة ما يُسمى بالخصائص الجنسية الثانوية وتشمل هذه الخصائص بالنسبة للفتيات الدورة الشهرية، ونمو الثديين، ونمو شعر الجسم. أما بالنسبة للفتيان، فتشمل هذه الخصائص نمو الخصيتين، وتغيرات في حجم الحبال الصوتية،

مما يؤدي إلى خشونة الصوت، ونمو شعر الجسم وفيما يلي عرض لمظاهر البلوغ . (Pike, L. B., 2002)

١-النمو الفسيولوجي في مرحلة البلوغ: يشير النمو الفسيولوجي إلى التغيرات في بنية الجسم ووظائفه، مثل النمو، وتطور المهارات الحركية، أو التغيرات الصحية مع مرور الوقت؛ وعليه فإن اهتمام الدراسة الحالية بتصميم برنامج للخدمة الاجتماعية لتزويد الأمهات بمعلومات للتعامل بفهم ووعي مع التغيرات الفسيولوجية للفتاة في سن البلوغ وتوفير البيئة الأسرية الآمنة وتقديم معلومات دقيقة ومناسبة حول التغيرات الجسدية التي تمر بها مثل نمو الثديين، بدء الدورة الشهرية، والتغيرات الهرمونية المرتبطة بهذه بالنمو الجسدي.

٢-النمو النفسي في مرحلة البلوغ: يتناول التغيرات العاطفية والمعرفية والاجتماعية، بما في ذلك كيفية تفكيرنا وشعورنا وعلاقاتنا مع الآخرين في مراحل مختلفة من الحياة تتكامل هذه التغيرات معًا لتشكل الصورة الكاملة للنمو البشري؛ وعليه نجد أن الفتيات في هذه المرحلة الحرجة من البلوغ بحاجة من الأمهات إلى الانصات والتواصل الفعال وتقديم الدعم النفسي وتقبل التقلبات المزاجية والتكيف على التعامل معها بحرص وأمان لكي تمر الفتاة من هذه المرحلة بصحة نفسية وتوازن عاطفي.

٣- النمو الاجتماعي في مرحلة البلوغ: يميل المراهقون إلى تفضيل صحبة أصدقائهم على عائلاتهم، تزداد أهمية مجموعتهم الاجتماعية بالنسبة لهم في محاولتهم للتميز عن الأسرة وتنمية هوية اجتماعية بين أقرانهم وداخل مجموعات الأصدقاء، يتبادلون الأهداف والطموحات والأسرار أو المخاوف، بالإضافة إلى علاقات الأقران هذه، قد يُكوّنون أيضاً علاقات توجيهية صحية مع بالغين موثوق بهم خارج نطاق الأسرة، يستسلم العديد من المراهقين الصغار لضغوط الأقران وهم يتعلمون كيفية اتخاذ قرارات مستقلة عن تأثير الأسرة، مما قد يُثير قلق الآباء. (Early Adolescence, 2022)

وبذلك ترى الباحثة أن الخبرات الاجتماعية التي تمتد به الأم للفتاة خلال فترة البلوغ تساهم في بناء تفاعلاتها مع البيئة الاجتماعية المحيطة وتشكيل هويتها الشخصية بشكل سليم وآمن.

٤-النمو المعرفي في مرحلة البلوغ المبكر: يشير النمو المعرفي إلى زيادة قدرة الأفراد على الفهم والاستدلال لدى المراهقين الصغار، لا يكون النمو الفكري واضحاً كالنمو البدني، ولكنه بنفس القدر من الشدة وكما هو الحال مع جميع خصائص النمو، من المهم ملاحظة أن

تداخل هوية الفرد وتجاربه الخلفية له تأثير عميق على نموه المعرفي. (Milner, 2012)

(

- الخصائص المميزة لمرحلة البلوغ: تُعدّ مرحلة المراهقة فترة تغيير جذري للشباب، حيث تحدث فيها تغيرات جسدية بوتيرة متسارعة لكن المراهقة لا تقتصر على التغيرات الفسيولوجية فحسب، بل يشهد الشباب أيضًا تغيرات معرفية واجتماعية/عاطفية وتفاعلية. مع نموهم وتطورهم، يتأثر الشباب بعوامل خارجية، مثل بيئتهم وثقافتهم ودينهم ومدرستهم ووسائل الإعلام وتشمل السمات الشخصية المميزة لمرحلة البلوغ على الخصائص الآتية (Alison, 2024).

١- تكوين الهوية: يستكشف المراهقون ويطورون إحساسهم بذواتهم، بما في ذلك قيمهم ومعتقداتهم وأهدافهم.

٢- النمو والتغيرات الجسدية: تتميز مرحلة المراهقة بنمو جسدي سريع، بما في ذلك التغيرات المرتبطة بالبلوغ، مثل طفرات النمو، وتطور الخصائص الجنسية الثانوية، والتقلبات الهرمونية.

٣- الشدة العاطفية: غالبًا ما يعاني المراهقون من عواطف متصاعدة، بما في ذلك تقلبات المزاج، وزيادة الحساسية، وقدرة أكبر على الشعور بالفرح والحزن.

٤- سلوك المخاطرة: يميل المراهقون إلى الانخراط في سلوكيات أكثر مخاطرة سعيًا وراء تجارب جديدة والاستقلالية يمكن أن يشمل ذلك تجربة المخدرات، والقيادة المتهورة، أو السلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر.

٥- تأثير الأقران: يلعب الأقران دورًا هامًا في حياة المراهق، حيث يؤثرون على خياراته وسلوكياته وتفاعلاته الاجتماعية وتزداد أهمية علاقات الأقران خلال هذه المرحلة.

٦- التطور المعرفي: يشهد المراهقون تطورًا معرفيًا ملحوظًا، بما في ذلك تحسن في التفكير المجرد، ومهارات حل المشكلات، والقدرة على التفكير النقدي في القضايا المعقدة.

٧- البحث عن الاستقلالية: يسعى المراهقون إلى الاستقلالية والاستقلال عن والديهم أو مقدمي الرعاية، مما يؤدي غالبًا إلى صراعات في سعيهم لتأكيد هويتهم ورغباتهم.

٨- استكشاف الهوية: يستكشف المراهقون أدوارًا واهتمامات ومعتقدات مختلفة في محاولتهم فهم من هم وما يطمحون أن يصبحوا. قد يشمل ذلك تجربة أنشطة وهوايات ومجموعات اجتماعية مختلفة.

٩-التطور الأخلاقي: يبدأ المراهقون بتطوير فهم أكثر تعقيداً للأخلاق والقيم، ويتساءلون عن المعايير المجتمعية ورموز السلطة، ويشكلون مدونتهم الأخلاقية الخاصة.

٣- مفهوم البرنامج التدريبي: يمكن للباحثة تعريف البرنامج وفقاً للدراسة الحالية بأنه: أنشطة مهنية للخدمة الاجتماعية تمارس بشكل منظم وفق مراحل علمية تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقييماً، ومتابعةً مستمدة من مبادئ وأسس وفتيات الاتجاهات النظرية لنظرية النظم الأسرية يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها بشكل زمني متتابع في صورة جلسات توعية وتثقيف فردية أو جماعية حول احتياجات رعاية الفتيات في سن البلوغ من خلال علاقة مهنية آمنة تتيح لنسق الهدف في البرنامج "الأهميات" المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر لتحقيق الأهداف الإجرائية للبرنامج وتقديم المساعدة المتكاملة بشكل مهني متميز.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة: "نظرية النظم الأسرة":

مهما كان شكل الأسرة، فإن العنصر الجوهري والأساسي هو أنها نظام يتكون من مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وبالتالي يؤثرون على الآخرين في النظام وتُعد نظرية النظم الأسرية للعالم "لبوين" إطاراً يُستخدم لفهم العلاقات الأسرية السليمة وغير السليمة، حيث تُساهم في تنمية الهوية غالباً ما تُستخدم نظرية النظم الأسرة، لفهم العمليات التنموية للأفراد والأسر، ولإثراء وضع استراتيجيات الوقاية والتدخل. (Wallace., S.H., 2020)

وتستند الدراسة الحالية على نظرية النظم الأسرية كأحد الموجهات النظرية في الخدمة الاجتماعية والتي تسعى إلى فهم الأداء البشري من خلال التفاعلات بين أفراد النظام الأسري وتركز النظرية على كيفية عمل الأنظمة وتأثيرها على أداء أعضائها، ويندرج منظور النظم الأسرية ضمن منظور الخدمة الاجتماعية الأساسي، وهو منظور الشخص في البيئة حيث يؤكد هذا المفهوم على أهمية النظر إلى الفرد في سياق بيئته وفيما يتعلق بمفهوم الشخص في البيئة، يفترض منظور النظم الأسرية أن نظرتنا إلى أنفسنا والعالم تتأثر باستمرار بعائلتنا وثقافتنا وعوامل خارجية أخرى، مثل الدين والجنس والميول الجنسية والعرق والانتماء العرقي، على سبيل المثال لا الحصر. (Bowen, Murray, 1978)

- الفرضيات التي تقوم عليها نظرية النظم الأسرية: (Watson., W.H., 2012)

- ١- يؤثر تغيير أحد أفراد الأسرة على جميع أفرادها.
- ٢- الأسرة أكبر من مجموع أجزائها.
- ٣- تنتمي الأسرة إلى نظام اجتماعي أكبر، وتضم أنظمة فرعية.
- ٤- تعمل الأسرة وفقاً لقواعد راسخة.

٥- تميل أنظمة الأسرة إلى الموازنة بين التغيير والاستقرار .

٦- يُفسر سلوك أفراد الأسرة بشكل أفضل من خلال العلاقة السببية الدائرية. (S.

(Smith.2016)

وبناءً على العرض السابق لفرضيات نظرية النظم الأسرية فإنه يمكن القول بأن التغيرات التي تمر بها الفتاة في تلك الفترة الحرجة مرحلة البلوغ إذا لم تتعامل معها الأم بوعي وأمان سوف يؤثر ذلك على عملية التفاعل الاجتماعي بين جميع انساق الأسرة، وذلك على اعتبار أن كل عضو في الأسرة يشكل جزء هام وضروري لبناء الأسرة كنسق أكبر في النظام الاجتماعي للمجتمع؛ وترى الباحثة أيضاً أن تزويد الأمهات بالمعلومات وتدعيم تصوراتهن الفكرية حول سمات وخصائص رعاية الفتيات في سن البلوغ في ضوء الفرضيات التي تقوم عليها نظرية النظم الأسرية لابد أن يراعي قواعد النظام الاجتماعي وما يرتبط به من تحديد المهام والأدوار لكل عضو من أعضاء الأسرة وفقاً لمبادئ راسخة نابعة من قيم المجتمع وشرائعه بما يحقق التوافق بين عملية التغيير الاجتماعي التي يمر بها المجتمع ومتطلبات الحفاظ على أمن واستقرار البناء الاجتماعي للأسرة.

- المفاهيم التي تقوم عليها نظرية النظم الأسرة: (James ,L & Keaton ,C .2022)

١- الحدود: تشير الحدود إلى الحواجز الشخصية للأفراد والأنظمة الفرعية تُحدد هذه الحدود أو تُنظم مستوى القرب أو البعد بين الأفراد ومن أمثلة الأنظمة الفرعية العلاقات شديدة التقارب أو البعد ويمكن اعتبار أيٍّ من هذين المثالين نظاماً أسرياً مختلاً وظيفياً؛ وعليه فإن تلبية احتياجات الأم لتنظيم مستوى العلاقات وعمليات التفاعل الاجتماعي بشكل متوازن بينها وبين الفتاة أثناء فترة البلوغ يساهم في بناء شخصية الفتاة وتحقيق الانتقال الآمن والمستقر عبر مراحل العمر التالية.

٢- الأنظمة الفرعية: الأنظمة الفرعية الأكثر شيوعاً بين أفراد الأسرة هي العلاقة الزوجية والوالدية، والعلاقة بين الأشقاء، والعلاقة بين الوالدين والطفل. وفي ضوء الدراسة الحالية فإن البرنامج التدريبي للخدمة الاجتماعية يستهدف تزويد الأمهات بالمعارف وإكسابهن للمهارات التي تدعم إدراك الأم في العلاقة القائمة بينها وبين الفتاة لطبيعة الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية وأهمية مراعاة ذلك في تنشئة بناتهن لتجنب أي صراعات أسرية والوقاية من أي خلل قد يحدث للبناء الأسري أثناء فترة بلوغ الفتاة.

٣- القواعد: هي توقعات متكررة في نظام الأسرة، وقد تكون هذه التوقعات علنية أو خفية، معروفة أو غير معلنة يُعتقد أن هذه القواعد تُحدد كيفية تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم

البعض، وما المقبول وغير المقبول داخل الأسرة، وقد تتغير هذه القواعد بمرور الوقت أو تبقى ثابتة، وفي الدراسة الحالية فإن أنشطة البرنامج المستهدف تصميمه لابد أن تراعي تنمية معارف الأم نحو كيفية وضع قواعد منظمة للتعامل والتفاعل مع الفتاة خلال تلك الفترة الحرجة من النمو بحيث تراعي مظاهر البلوغ المختلفة والتغيرات المزاجية والعاطفية المرتبطة بها وتأثير ذلك على عمليات التكيف والتوافق الاجتماعي للفتاة وضرورة وجود المرونة في تطبيق هذه القواعد لتحقيق التعاون والاستقرار للنظام الأسري.

٤- الأدوار: ويقصد بها الأدوار التي يتبناها أفراد الأسرة وتشمل الأدوار فردين أو أكثر من أفراد الأسرة وتتأثر بالعمر والثقافة والتوقعات القانونية والاجتماعية يمكن أن تستند إلى الجنس وتستند إلى التفاعلات الاجتماعية قد تكون ثابتة أو تتغير بمرور الوقت؛ كما تشمل هذه الأدوار أنواعاً أساسية من الأدوار، مثل الأب والأم والخالة والجد والجدة والابن والابنة ومن الأدوار الأخرى الشائعة في الأسر "البطل، والمتمرد، والطفل الخفي، والممكن، والمسؤول، ومقدم الرعاية، وغيرها.

٥- الأهداف: قد تكون أهداف الأسرة، مثل قواعد الأسرة، معلنة أو مخفية؛ والأهداف بالنسبة للدراسة الحالية فإن توعية الأم بأهمية تنشئة ابنتها على وجود أهداف واضحة ومعلنة يساهم في بناء شخصية سوية قادرة على اتخاذ القرارات والتخطيط المستقبلي وتحقيق الهوية الذاتية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

- ١- نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث إنها تستهدف تحديد احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ .
- ٢- المنهج المستخدم : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، من خلال التحليل الكمي والكيفي لنتائج أداة الدراسة وهو مقياس " احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ.
- ٣- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية في الاداة المستخدمة للتطبيق على "مقياس "احتياجات رعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ" من إعداد الباحثة وتكونت الأداة من جزأين، وهما:

الجزء الأول: البيانات الأولية للأمهات، وتمثلت في: (السن ، المستوى التعليمي، الوظيفة، عمل الزوج والمستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة ، عدد الأبناء في سن البلوغ) .

الجزء الثاني: تناول هذه الجزء تحديد احتياجات رعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ.

اشتمل هذه المحور على خمس أبعاد، وهي كالتالي:

البعد الأول: احتياجات رعاية الأمهات النمو الفسيولوجي للفتيات في سن البلوغ (٨) عبارات.

البعد الثاني: احتياجات رعاية الأمهات النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ (٩) عبارات.

البعد الثالث: احتياجات رعاية الأمهات النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ (٨) عبارات.

البعد الرابع: احتياجات رعاية الأمهات النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ (٨) عبارات.

البعد الخامس: احتياجات رعاية الأمهات النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ (٨) عبارات.

واشتمل كل بُعد على مجموعة من العبارات التي تقيس الهدف من البحث وقد راعت الباحثة في

صياغة العبارات البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة للأمهات.

٤- الصدق والثبات لأداة الدراسة:

يشير صدق المحتوى إلى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه، وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة، بينما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لمحاوَر الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين نتائج اختبار الصدق الداخلي والثبات لأداة الدراسة ومحاوَرها:

جدول رقم (١)

يوضح نتائج اختبار الصدق الداخلي والثبات لأداة الدراسة

م	محاور الأداة	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط (بيرسون)	الدلالة	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	الدلالة
١	البعد الأول: الاحتياجات التدريبية لرعاية النمو الفسيولوجي للفتاة في سن البلوغ.	٨	٠.٨٤٤**	صدق جيد جدا	٠.٧٦٩	ثبات جيد
٢	البعد الثاني: الاحتياجات التدريبية لرعاية النمو النفسي للفتاة عند البلوغ.	٩	٠.٩٢٠**	صدق ممتاز	٠.٨١٩	ثبات جيد جدا
٣	البعد الثالث: الاحتياجات التدريبية لرعاية النمو الاجتماعي للفتاة عند البلوغ.	٨	٠.٩١٦**	صدق ممتاز	٠.٨٢٧	ثبات جيد جدا
٤	البعد الرابع: الاحتياجات التدريبية لرعاية النمو العاطفي للفتاة عند البلوغ.	٨	٠.٩٠٠**	صدق ممتاز	٠.٨٥٤	ثبات ممتاز
٥	البعد الخامس: الاحتياجات التدريبية لرعاية النمو العقلي للفتاة عند البلوغ.	٨	٠.٩٢٧**	صدق ممتاز	٠.٨٤٩	ثبات ممتاز
	الأداة ككل	٤١			٠.٩٥٦	ثبات ممتاز

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد الأداة تحقق درجات عالية من الصدق والثبات، فقد أظهرت قيم معامل الارتباط بيرسون لكل الأبعاد دلالات إحصائية عالية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى أن الصدق الداخلي للأداة مرتفع في معظم الأبعاد، خاصة في البعدين الثاني والثالث والرابع والخامس التي سجلت صدقاً ممتازاً بقيم تتجاوز ٠.٩ تقريباً، أما فيما يتعلق بمعامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، فجميع الأبعاد حققت ثباتاً جيداً إلى ممتازاً، فالبعد الأول سجل ثباتاً جيداً بقيمة ٠.٧٦٩ بينما تراوحت قيم الثبات في الأبعاد الأخرى بين ٠.٨١٩ و ٠.٨٥٤، مع تسجيل البعدين الرابع والخامس أعلى قيم ثبات ممتازة، ويعكس ذلك تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يعزز موثوقيتها في قياس الاحتياجات التدريبية، أما الأداة ككل فقد حققت معامل ثبات مرتفعاً جداً بلغ ٠.٩٥٦ مما يؤكد على استقرار الأداة وقابليتها للتكرار، لذا فإن هذه النتائج تدعم صلاحية الأداة كأداة بحثية فعالة لقياس الاحتياجات التدريبية اللازمة لرعاية الأمهات للفتيات في سن البلوغ.

سابعاً:- مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أمهات الفتيات الملتحقات بمدرسة عبد الله بهنس الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية والبالغ عددهم (٣١٥) مفردة.
- إطار المعاينة: (٢٠٢) مفردة من أمهات الفتيات منقسمين إلى (٩٧) مفردة أمهات الطالبات بالصف الأول و(١٠٥) مفردة أمهات الطالبات بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة عبد الله بهنس الإعدادية المشتركة، وتم اختيار أمهات الفتيات بالصفين الأول والثاني الإعدادي فقط باعتبارهن في مستقبل مرحلة البلوغ.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في (١٧٠) مفردة من الأمهات اللاتي وافقن على التطبيق واستطعن فهم المقياس وتعبئته.

خصائص عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:-

جدول رقم (٢)

يوضح خصائص عينة الدراسة لأمهات الفتيات ذوات البلوغ المبكر. (ن = ١٧٠)

الترتيب	النسبة المئوية (%)	(ك) التكرار	الاستجابة	المتغير
2	38.82%	66	أقل من ٣٥ سنة.	السن
1	43.53%	74	من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة.	
3	17.65%	30	٤٥ سنة فأكثر.	
	100%	170	المجموع	
2	41.76%	71	أقل من ٤ أفراد.	عدد أفراد الأسرة
1	44.71%	76	من ٤ أفراد لأقل من ٦ أفراد.	
3	13.53%	23	٦ أفراد فأكثر.	
	100%	170	المجموع	
2	38.82%	66	واحد.	عدد الأبناء في سن المراهقة
1	43.53%	74	اثنين.	
3	17.65%	30	ثلاث فأكثر.	
	100%	170	المجموع	
3	13.53%	23	يقرأ ويكتب.	المؤهل الدراسي للأب
1	50.59%	86	دبلوم متوسط.	
2	30.00%	51	مؤهل عالٍ.	
4	5.88%	10	دراسات عليا.	
	100%	170	المجموع	
2	22.35%	38	تقرأ ويكتب.	المؤهل الدراسي للأم
1	51.76%	88	دبلوم متوسط.	
3	18.82%	32	مؤهل عالٍ.	
4	7.06%	12	دراسات عليا.	
	100%	170	المجموع	
1	45.88%	78	موظف حكومي.	وظيفة الأب
2	36.47%	62	موظف قطاع خاص.	
3	17.06%	29	أعمال حرة.	
4	0.59%	1	بالمعاش.	
	100%	170	المجموع	
2	24.71%	42	موظف حكومي.	عمل الأم
3	24.12%	41	موظف قطاع خاص.	
4	10.59%	18	أعمال حرة.	
1	40.59%	69	ربة منزل.	
	100%	170	المجموع	

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة التي شملت (١٧٠) أم لديها فتيات في مرحلة البلوغ، فمن ناحية السن، نجد أن فئة "من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة" هي الأكبر نسبةً، حيث بلغت ٤٣.٥٣٪، تليها فئة "أقل من ٣٥ سنة" بنسبة ٣٨.٨٢٪، فيما شكلت الفئة "٤٥ سنة فأكثر" النسبة الأقل بـ ١٧.٦٥٪، مما يدل على أن أغلب المشاركين في الدراسة ضمن الفئة العمرية الوسطى، وهو أمر منطقي نظراً لتركيز الدراسة على الأسر التي لديها أبناء في سن المراهقة، أما بالنسبة لحجم الأسرة، فقد كانت أغلبية الأسر تضم "من ٤ إلى أقل من ٦ أفراد" بنسبة ٤٤.٧١٪، بينما مثلت الأسر التي تقل عن ٤ أفراد نسبة ٤١.٧٦٪، والعائلات التي بها ٦ أفراد فأكثر كانت الأقل بنسبة ١٣.٥٣٪. وهذا يشير إلى أن معظم الأسر ذات حجم متوسط، وهي البيئة المناسبة لدراسة المتغيرات المتعلقة بالأبناء والمراهقة، وفيما يخص عدد الأبناء في سن المراهقة، تبين أن النسبة الأكبر من الأسر لديها اثنين من الأبناء في هذه المرحلة بنسبة ٤٣.٥٣٪، تليها الأسر التي لديها ابن واحد بنسبة ٣٨.٨٢٪، وأقلية نسبتها ١٧.٦٥٪ تضم ثلاثة أبناء أو أكثر في سن المراهقة، وهذه البيانات تعكس تركيب العينة من حيث التعرض والتأثير المحتمل لاحتياجات الأبناء في سن المراهقة، وبالنسبة للمستوى التعليمي للزوج، فقد تصدر حاملو "دبلوم متوسط" بنسبة ٥٠.٥٩٪، يليهم من يحملون مؤهلاً عالياً بنسبة ٣٠.٠٠٪، بينما كان ١٣.٥٣٪ من العينة يقرؤون ويكتبون فقط، وقليل منهم (٥.٨٨٪) لديهم دراسات عليا. هذه التوزيعات تشير إلى تنوع في المستوى التعليمي الذي قد يؤثر على وعي وفهم الآباء لاحتياجات أبنائهم، أما مؤهل الزوجة، فقد تبين أن أكثر من نصف العينة (٥١.٧٦٪) يحملون دبلوم متوسط، و ٢٢.٣٥٪ فقط يقرآن ويكتبن، و ١٨.٨٢٪ يحملن مؤهلاً عالياً، و ٧.٠٦٪ لديهن دراسات عليا، وهذا يعكس مستوى تعليمي متقارب إلى حد ما مع الزوج، مع وجود تنوع يسمح بتحليل تأثير التعليم على الرعاية الأسرية، وفيما يخص وظيفة الزوج، تشير البيانات إلى أن ٤٥.٨٨٪ من الأزواج موظفون في القطاع الحكومي، في حين يشغل ٣٦.٤٧٪ منهم وظائف في القطاع الخاص، و ١٧.٠٦٪ يعملون في الأعمال الحرة، فيما نسبة المتقاعدين ضعيفة جداً (٠.٥٩٪). هذا التوزيع يعكس واقعاً مهنيًا متنوعاً، يؤثر بالتالي على نمط الدخل والاستقرار الأسري، أما عمل الزوجة، فقد أظهرت النتائج أن ٤٠.٥٩٪ منهن ربات منزل، وهو الترتيب الأول، يليها الموظفات في القطاع الحكومي بنسبة ٢٤.٧١٪ والموظفات في القطاع الخاص

بنسبة ٢٤.١٢٪، أما الأعمال الحرة فتمثل ١٠.٥٩٪. و يدل هذا على أن نسبة كبيرة من الأمهات غير مشاركات بشكل أساسي في سوق العمل، الأمر الذي قد يؤثر على الأدوار الأسرية وديناميكيات الرعاية.

(ب) - المجال المكاني: مدرسة "عبد الله بهنس الإعدادية المشتركة" إدارة شرق الفيوم التعليمية - محافظة الفيوم. كدراسة حالة. مبررات اختيار المجال المكاني للدراسة:

- موافقة المدرسة على تطبيق الدراسة.
- وجود تنوع للمستوى الاجتماعي والثقافي لعينة الدراسة.
- ج- المجال الزمني : فترة إجراء الدراسة الميدانية .

المعالجة الإحصائية للبيانات: حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية في الدراسة وشملت:

- ١- معامل بيرسون.
- ٢- الوزن المرجح .
- ٣- القوة النسبية .
- ٤- النسب المئوية.
- ٥- معادلة ألفا كرونباخ

ثامناً: نتائج الدراسة:

- نتائج الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة: ما احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ؟

جدول رقم (٣)

يوضح النتائج الإحصائية لمحاو مقياس "احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ" (ن=١٧٠)

المحور	التكرار المرجح	الوزن المرجح	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب	مستوى الاحتياج
البعد الأول: احتياجات الأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي للفتاة في سن البلوغ.	3608	1202.67	451.00	2.653	0.550	88.43	5	مرتفع
البعد الثاني: احتياجات الأمهات لرعاية النمو النفسي للفتاة في سن البلوغ	4073	1357.67	452.56	2.662	0.542	88.74	4	مرتفع
البعد الثالث: احتياجات الأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتاة في سن البلوغ.	3632	1210.67	454.00	2.671	0.540	89.02	3	مرتفع
البعد الرابع: احتياجات الأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتاة في سن البلوغ.	3649	1216.33	456.13	2.683	0.521	89.44	2	مرتفع
البعد الخامس: احتياجات الأمهات لرعاية النمو العقلي للفتاة في سن البلوغ.	3493	1164.33	436.63	2.687	0.523	89.57	1	مرتفع
الأداة ككل	18455	6151.67	2250.31	2.671	0.535	89.039		مرتفع

باستقراء بيانات الجدول السابق والذي يوضح "الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ"؛ يتضح أن جميع أبعاد النمو الخمسة حظيت بمستوى احتياج مرتفع مع فروق بسيطة في الترتيب والقوة النسبية لكل بعد، حيث جاء البعد الخامس في الترتيب الأول، "احتياجات رعاية النمو العقلي"، بأعلى مستوى احتياج بنسبة ٨٩.٥٧٪، ومتوسط حسابي ٢.٦٨٧ وانحراف معياري ٠.٥٢٣، مما يدل على حاجة الأمهات للتزود بالمعارف وإكساب المهارات المتعلقة برعاية الفتيات في سن البلوغ تلك الفترة الحرجة من النمو وما يرتبط بها من عمليات عقلية وتفكير في مختلف الجوانب الشخصية والبيئة الاجتماعية للفتاة، ويأتي البعد الرابع، "احتياجات رعاية النمو العاطفي"، في الترتيب الثاني بقوة نسبية ٨٩.٤٤٪، ومتوسط حسابي ٢.٦٨٣، مع انحراف معياري منخفض نسبياً ٠.٥٢١، مما يعكس استقراراً واتفاقاً على الحاجة للمعلومات المرتبطة بكيفية رعاية الجوانب المتصلة بمشاعر وعواطف الفتيات أثناء مرحلة البلوغ باعتبارها مرحلة تقلبات مزاجية وعدم استقرار في المشاعر والعواطف، وفي المركز الثالث، يحتل البعد الثالث، "احتياجات رعاية النمو الاجتماعي"، نسبة ٨٩.٠٢٪ بمتوسط ٢.٦٧١، ما يؤكد ضرورة تعزيز معارف الأمهات ومهاراتهن حو كيفية توجيه عملية التفاعل والاندماج الاجتماعي للفتيات في هذه المرحلة، أما البعد الثاني، "رعاية النمو النفسي"، فكان ترتيبه الرابع بقوة نسبية ٨٨.٧٤٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٦٢، مؤكداً وجود اهتمام ملحوظ بالاحتياجات المرتبطة بالجوانب النفسية، وإن كان بدرجة أقل قليلاً مقارنة بالأبعاد العقلية والعاطفية والاجتماعية. وأخيراً، جاء البعد الأول، "رعاية النمو الفسيولوجي"، في الترتيب الخامس مع قوة نسبية ٨٨.٤٣٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٥٣، وهو أقلها نسبياً، لكنه ما زال يعكس احتياجاً مرتفعاً يرتبط بالجانب الجسدي والتغيرات الفسيولوجية التي تشتمل على هذه المرحلة، وعند النظر إلى الأداة ككل، فإن متوسط القوة النسبية بلغ ٨٩.٠٤٪ مع متوسط حسابي ٢.٦٧١، ما يدل على إجماع واضح على أن احتياجات الأمهات لرعاية بناتهن في سن البلوغ مرتفعة ومتنوعة عبر الأبعاد النفسية والفسيولوجية والاجتماعية والعاطفية والعقلية، كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً تدل على استقرار النسق العام للبيانات وقوة التوافق بين الأمهات بشأن هذه الاحتياجات.

وهذه النتائج توضح إلى أهمية وضرورة الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي لمهنة الخدمة الاجتماعية يستجيب لتلك الأولويات ويدعم الأمهات في تلبية هذه الاحتياجات المرتبطة بمظاهر النمو المختلفة للفتاة في سن البلوغ. وهذا ما أوصت به دراسة إبراهيم، ٢٠٢١ إلى أهمية تطوير دور الخدمة الاجتماعية في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية لأبنائهم المراهقين.

كما تشير النتائج إلى ضرورة استمرار تطوير أدوات الدعم والرعاية التي تأخذ بعين الاعتبار التنوع بين الأبعاد المختلفة لنمو الفتيات، خصوصاً مع الاهتمام المتزايد بتأثير العوامل النفسية والاجتماعية على تخطي مرحلة البلوغ وتكوين الشخصية، وعليه يمكن الاعتماد على هذه البيانات كمؤشر قوي لوضع برامج تدريبية أسرع فاعلة لمهنة الخدمة الاجتماعية تستهدف تعزيز الوعي وتطوير القدرات لدى الأمهات، وقد أوصت بذلك نتائج دراسة "كووم ، كيم (kwon&kim.2023) أنه يجب تصميم خطط رعاية للأمهات الفتيات اللاتي يعانين من البلوغ المبكر لتقليل المشاكل السلوكية ،أيضاً أوضحت دراسة سترهان وآخرون (Strahan et al., 2009) أنه يمكن لأولياء الأمور تهدئة مخاوف المراهقين الصغار بشأن مختلف مظاهر النمو في مرحلة البلوغ من خلال شرح أن هذه التغيرات طبيعية وشائعة.

كما ينبغي أن تكون تلك البرامج متنوعة أنشطتها بحيث تشمل مختلف التخصصات مثل الخدمة الاجتماعية والصحة النفسية والطب والتنمية البشرية لتنفيذ هذه انشطتها وضمان فعاليتها وشموليتها، أيضاً تفعيل دور المدارس والمؤسسات المجتمعية في إرشاد ودعم الأمهات وتوفير منصات للحوار وتبادل الخبرات، مما يساهم في بناء بيئة داعمة للفتيات ويعزز من قدرتهن على التكيف مع تحديات البلوغ المبكر، وقد أوضحت ذلك نتائج كل من مشيري (2017) و بيشوب وهاريسون (Bishop & Harrison, 2021) أنه لن يتسنى للمراهقين أثناء فترة البلوغ تحقيق هويتهم إلا بفهم هذه المرحلة العمرية بمتغيراتها، من خلال تظافر مختلف الجهود الأسرية و المهنية بمختلف تخصصاتها لمساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة والانتقال بشكل آمن إلى المراحل التي تليها لتعزيز صحة المراهقين الصغار ولدعم مختلف مظاهر نمو شخصيتهم.

– النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي للفتيات في مرحلة البلوغ؟

جدول رقم (٤)

البعد الأول: الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي للفتيات في مرحلة البلوغ

(ن = ١٧٠)

م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجح	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%								
١	معرفة التغيرات الفسيولوجية التي تمر بها الفتيات في مرحلة البلوغ.	148	87%	17	10%	5	3%	483	161.00	13.39	60.38	2.841	0.440	94.71	1
٢	التدريب العملي لفهم كيفية التعامل مع مشاكل النمو الفسيولوجي عند الابنة.	121	71%	41	24%	8	5%	453	151.00	12.56	56.63	2.665	0.565	88.82	2
٣	الحصول على معلومات واضحة لدعم الابنة نفسياً وجسدياً خلال فترة البلوغ.	109	64%	56	33%	5	3%	444	148.00	12.31	55.50	2.612	0.546	87.06	7
٤	الحصول على معلومات طبية موثوقة لمساعدة في العناية بالفتاة أثناء البلوغ.	114	67%	50	29%	6	4%	448	149.33	12.42	56.00	2.635	0.551	87.84	٤
٥	معرفة طرق متابعة التغيرات الصحية والفسيولوجية التي تطرأ على الفتاة خلال فترة البلوغ.	114	67%	50	29%	6	4%	448	149.33	12.42	56.00	2.635	0.551	87.84	٤ مكرر
٦	التدريب على توجيه الابنة بخصوص العناية الصحية الشخصية في مرحلة البلوغ.	119	70%	45	26%	6	4%	453	151.00	12.56	56.63	2.665	0.543	88.82	2 مكرر
٧	حضور أنشطة تدريبية متخصصة لدعم النمو الفسيولوجي لفهم التغيرات.	104	61%	52	31%	14	8%	430	143.33	11.92	53.75	2.529	0.645	84.31	٥
٨	معرفة كيفية التعرف على العلامات غير الطبيعية المتصلة بصحة الفتاة خلال مرحلة البلوغ.	116	68%	47	28%	7	4%	449	149.67	12.44	56.13	2.641	0.561	88.04	٣
البعد ككل															
	مجموع التكرارات المرجحة	360	8.00	مجموع الأوزان المرجحة	1202.67	مجموع النسب المرجحة	100.00	المتوسط المرجح	451.00	المتوسط الحسابي	2.65	الانحراف المعياري	0.550	القوة النسبية (%)	88.43
	مستوى الاحتياج	مرتفع													

باستقراء بيانات الجدول السابق والذي يوضح (البعد الأول: احتياجات الأمهات لرعاية النمو الفسيولوجي لفتيات في سن البلوغ)، ويتضح أن جميع البنود المدرجة تتمتع بمستويات عالية من الاحتياج التدريبي، حيث تتراوح القوة النسبية للنقاط المختلفة بين ٨٤.٣١٪ وحتى ٩٤.٧١٪، مما يعكس احتياجاً مرتفعاً لدى الأمهات لمعرفة كثير المعلومات الصحية وتطوير التصورات الفكرية عن الاحتياجات المرتبطة برعاية الفتيات في سن البلوغ مع إكسابهن للمهارات المختلفة للتعامل مع مظاهر النمو الفسيولوجي للفتاة في سن البلوغ .

وفيما يخص ترتيب البنود حسب الأهمية، تأتي العبارة الأولى "معرفة التغيرات الفسيولوجية التي تمر بها الفتيات في مرحلة البلوغ" في الصدارة بقوة نسبية ٩٤.٧١٪، ومتوسط

حسابي ٢٠٨٤١ مع انحراف معياري منخفض ٠.٤٤٠، ما يشير إلى اتفاق نسبي وثبات في إدراك الأمهات لهذه الحاجة كأولوية قصوى، وهذا يدل على مستوى احتياج مرتفع لحاجة الأمهات لفهم التطورات المرتبطة بالنمو الجسمي للفتاة وخاصة أن بعض الفتيات يعانين من البلوغ المبكر ، بالإضافة إلى أن مظاهر النمو الجسدي تكون أكثر وضوحاً من مظاهر النمو الأخرى مما قد يمثل حرجاً بين الفتاة وأمها نتيجة تفاجئ الفتاة ببعض التطورات الجسدية التي تظهر بشكل سريع في سن مبكرة.

فيما تأتي العبارة الثانية والثامنة، المرتبطة بالتدريب لفهم كيفية التعامل مع مشكلات النمو الفسيولوجي، ومعرفة كيفية التعرف على العلامات غير الطبيعية المتصلة بصحة الفتاة خلال مرحلة البلوغ، في الترتيب الثاني بقوة نسبية مقاربة (٨٨.٨٢٪ و ٨٨.٠٤٪ على التوالي) ومتوسط حسابي نحو ٢.٦٥، مع انحرافات معيارية معتدلة، مما يعكس حاجة الأمهات لإكسابهن مهارات متنوعة حول كيفية متابعة ومساعدة البنات في التعامل مع المشكلات الصحية المتنوعة في هذه المرحلة.

العبارة السادسة التي تتعلق بالتدريب على توجيه الابنة بخصوص العناية الصحية في مرحلة البلوغ جاءت أيضاً في المرتبة الثانية مكررةً نفس القوة النسبية (٨٨.٨٢٪)، مما يؤكد على أهمية توجيه الأمهات حول كيفية تعليم الفتيات الاهتمام بالنظافة والعناية الشخصية وخاصة في حالة مرور الفتاة بفترة الحيض وما يرتبط بها من العناية بالجسد والنظافة الشخصية والجوانب الشرعية والصحية المرتبطة بالطهارة، وهو جانب حيوي يدعم النمو الصحي ويبقى من المشاكل الفسيولوجية المرتبطة بالبلوغ.

بينما جاءت عبارتا "الحصول على معلومات واضحة لدعم الابنة نفسياً وجسدياً خلال فترة البلوغ" و"الحصول على معلومات طبية موثوقة للمساعدة في العناية بالفتاة أثناء البلوغ." و"معرفة طرق متابعة التغيرات الصحية والفسيولوجية التي تطرأ خلال فترة البلوغ" في منتصف الترتيب بقوة نسبية بين ٨٧.٠٦٪ و ٨٧.٨٤٪. هذه البنود تعكس حاجة متوسطة إلى مرتفعة للمعلومات العلمية والطبية الموثوقة التي تمكن الأمهات من تقديم رعاية صحيحة وشاملة تدمج بين الجوانب الصحة النفسية والجسدية.

أما العبارة السابعة، التي تخص حضور أنشطة تدريبية متخصصة لدعم النمو الفسيولوجي وفهم التغيرات، فجاءت في المرتبة الأخيرة بقوة نسبية ٨٤.٣١٪ ومتوسط حسابي ٢.٥٢٩، مع أعلى انحراف معياري (٠.٦٤٥)، مما يشير إلى تفاوت ملحوظ في اتجاهات الأمهات نحو أهمية المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة وهذا قد يعكس عدة عوامل، منها إمكانية الحضور الفعلي أو مدى توافر هذه الورش في البيئة المحيطة، أو عدم وعي الأمهات

بفاعلية تلك الأنشطة في دعم اتجاهاتهن لرعاية الفتيات في سن البلوغ ، مما يستوجب تطوير آليات تسهيل المشاركة مثل الدورات الإلكترونية أو البرامج المجتمعية.

على مستوى البعد ككل، يظهر المتوسط المرجح ٢.٦٥ مع انحراف معياري ٠.٥٥ وقوة نسبية ٨٨.٤٣٪، مما يؤكد أن الاحتياجات التدريبية للأمهات في هذا الجانب الفسيولوجي مرتفعة وواضحة، ولا تترك مجالاً للشك في أهمية تعزيز هذه المعرفة والمهارات. أما الانحراف المعياري المتوسط نسبياً يدل على وجود توافق جيد في التصورات، مع بعض التباين المعتدل بين الأمهات.

توضيحاً لذلك، يمكن القول إن الأمهات في هذه العينة بحاجة لفهم التغيرات الفسيولوجية والتعامل معها بشكل عملي، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تعليمية وتدريبية تركز على الجوانب الفسيولوجية للبلوغ بشكل واضح وميسر، كما أن التركيز على النظافة الشخصية والتعليمات الصحية يشير إلى تفاهم واسع حول الدور الوقائي الذي يجب أن تلعبه الأمهات.

النتائج أيضاً تكشف عن ضرورة توفير مصادر موثوقة للمعلومات الطبية والنفسية، إذ أن الأمهات يعترفون بالحاجة إلى دعم معرفي حول النمو الجسدي للفتيات خلال هذه المرحلة. وهذا يشير إلى أن التدريب يجب أن يشمل جوانب متعددة تعزز من قدرة الأم على رعاية شاملة.

وبصفة عامة فيما يتعلق بهذا البعد يوجد إدراك ووعي عالٍ لدى الأمهات لاحتياجاتهن التدريبية لرعاية النمو الفسيولوجي لفتياتهن في مرحلة البلوغ، مع ترتيب واضح للأولويات يبدأ بالفهم الأساسي للتغيرات الفسيولوجية يليه التدريب العملي والمعرفة بمشكلات النمو والنظافة الشخصية، وصولاً إلى أهمية الموارد الطبية والورش المتخصصة؛ ومن ثم، فتوصيات الدراسة تركز على تطوير برامج متكاملة في الخدمة الاجتماعية تلبى هذه الاحتياجات وتوفير معلومات واضحة تدعم الأمهات في أداء دورهن بكفاءة وفاعلية خلال هذه المرحلة الحياتية الحساسة.

وهذا ما يؤكد أن الأمهات بحاجة إلى مزيد من التثقيف والدعم، خاصة في الجوانب المتعلقة بالتثقيف الاستباقي والحوار المفتوح بين الأمهات والفتيات حول التغيرات الجسدية، إلى جانب تعزيز الثقة لدى الأمهات في مناقشة هذه المواضيع دون خجل أو حرج، بما ينعكس إيجاباً على تهيئة الفتاة نفسياً وجسدياً لهذه المرحلة الحساسة خاصة وأن النمو الجسدي يظهر مبكراً قبل مظاهر النمو الأخرى، حيث اتفقت مع ذلك دراسة "بيربروغل (Berberoğlu.2009) أن ظهور البلوغ المبكر يرتبط بدرجة النمو الجسدي، وقد يتوتر ويترد الأبناء في الاستفسار أو سؤال الأسرة حول بعض الأمور المرتبطة بمرحلة البلوغ وخاصة إذا ظهرت عليهم علامات البلوغ مبكراً.

وعليه في ضوء تلك النتائج، نلاحظ أن هناك حاجة مهمة لتصميم برامج تدريبية في الخدمة الاجتماعية تستهدف الأمهات اللاتي لديهن فتيات في سن البلوغ ، مع التركيز على أهمية الحوار المفتوح والصريح بين الأم والفتاة قبل وأثناء ظهور التغيرات الجسدية، ويجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبات عملية للأمهات حول طرق شرح التغيرات الجسدية والنفسية، وكيفية دعم الفتاة نفسياً وتخفيف مشاعر الحرج أو الخوف لديها، كما أنه من الضروري أيضاً دمج التثقيف الديني والصحي في هذه البرامج لتعزيز العناية الشخصية والتغذية السليمة، كما يُنصح بإشراك المدارس ومراكز الرعاية الصحية في تقديم ورش عمل للأمهات والفتيات معاً لتقوية العلاقة الأسرية وتسهيل عملية الانتقال الآمن والسليم للفتيات خلال مرحلة البلوغ المبكر، وأخيراً يجب العمل على كسر الحواجز الاجتماعية والثقافية السلبية التي تمنع الأمهات من مناقشة هذه المواضيع بمرونة

وثقة، من خلال برامج الخدمة الاجتماعية الإرشادية والتوعية لمختلف الانساق الأسرية خاصة الأم باعتبارها المسئول عن رعاية الفتاة وتهيئتها لسن البلوغ. حيث أوصت دراسة " توران، هوتون" (Turan,Hotun.2022) بأهمية عملية التنقيف والارشاد التي يتبعها الأهل في تأهيل المراهقين لمرحلة البلوغ واطلاعهم على أبرز التغيرات التي تحدث لهم.

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ؟

جدول رقم (٥) البعد الثاني: الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو النفسي للفتيات في سن

البلوغ" (ن = ١٧٠)

م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبدأ		التكرار المرجع	الوزن المرجع	النسبة المرجحة	المتوسط المرجع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%								
١	معرفة مظاهر النمو النفسي للفتيات في مرحلة البلوغ.	126	74 %	36	21 %	8	5 %	458	152.67	11.24	50.89	2.694	0.555	89.80	2
٢	التدريب على أساليب دعم ابنة مراهقة نفسياً أثناء التقلبات المزاجية العاطفية.	114	67 %	50	29 %	6	4 %	448	149.33	11.00	49.78	2.635	0.551	87.84	٦
٣	اكتساب مهارات الحوار مفتوح مع الابنة حول مشاعرها ومشكلاتها.	117	69 %	46	27 %	7	4 %	450	150.00	11.05	50.00	2.647	0.559	88.24	٤
٤	التدريب على تعزيز الثقة بالنفس والاعتزاز الذاتي لدى الفتاة في مرحلة البلوغ.	128	75 %	37	22 %	5	3 %	463	154.33	11.37	51.44	2.724	0.510	90.78	1
٥	معرفة أساليب التعامل مع القلق النفسي للابنة خلال البلوغ.	116	68 %	48	28 %	6	4 %	450	150.00	11.05	50.00	2.647	0.548	88.24	٤مكرر
٦	التدريب على إدارة التوترات النفسية للفتاة بطريقة صحيحة.	118	69 %	47	28 %	5	3 %	453	151.00	11.12	50.33	2.665	0.532	88.82	3
٧	معرفة طرق دعم الفتاة لتقبل التغيرات التي تمر بها .	118	69 %	47	28 %	5	3 %	453	151.00	11.12	50.33	2.665	0.532	88.82	3مكرر
٨	معرفة الفرق بين التغيرات النفسية الطبيعية والمشاكل التي تستدعي تدخلاً نفسياً.	115	68 %	49	29 %	6	4 %	449	149.67	11.02	49.89	2.641	0.550	88.04	٥
٩	التدريب على مساعدة الفتاة في بناء مهارات التحكم بالنفس والانفعالات.	114	67 %	51	30 %	5	3 %	449	149.67	11.02	49.89	2.641	0.539	88.04	٥مكرر
البعد ككل															
مجموع التكرارات المرجحة								4073.00	1357.67	100.00	452.56	2.66	0.542	88.74	مرتفع
مجموع الأوزان المرجحة								7							
مجموع النسب المرجحة								0							
مجموع المتوسط المرجح															
مجموع القوة النسبية															
مستوى الاحتيا															
ج															

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥)، والذي يوضح (البعد الثاني: احتياجات الأمهات لرعاية النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ) يتضح أن جميع عبارات البعد الثاني حققت مستويات احتياج مرتفعة، حيث تراوحت القوة النسبية بين ٨٧.٨٤% و ٩٠.٧٨%، ما يدل على الحاجة التدريبية الواضحة للأمهات حول التغيرات النفسية لتلك المرحلة الحساسة من النمو.

وقد تصدرت العبارة الرابعة "التدريب على تعزيز الثقة بالنفس والاعتزاز الذاتي لدى الفتاة في مرحلة البلوغ" المرتبة الأولى بقوة نسبية ٩٠.٧٨٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٢٤، مع انحراف معياري منخفض نسبياً ٠.٥١٠، مما يشير إلى اتفاق نسبي وثبات في إدراك الأمهات لأهمية هذا الجانب كاحتياج أساسي، وهذا يعكس محدودية معارف ومهارات الأمهات حول الجوانب النفسية المرتبطة ببناء الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات للفتاة باعتبارهما يلعبان دوراً حاسماً في دعم الفتيات نفسياً خلال بداية الدخول لمرحلة البلوغ والنمو النفسي.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة الأولى "معرفة مظاهر النمو النفسي للفتيات في مرحلة البلوغ" بقوة نسبية ٨٩.٨٠٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٩٤ مع انحراف معياري ٠.٥٥٥، مما يدل على تقدير أهمية الفهم الجيد لهذه الخصائص كجزء من توفير الدعم النفسي الملائم.

فيما تشترك العبارتان السادستان والسابعة "التدريب على إدارة التوترات النفسية مع الفتاة بطريقة إيجابية" و "التدريب على إدارة التوترات النفسية للفتاة بطريقة صحيحة." في المرتبة الثالثة بقوة نسبية متساوية تبلغ ٨٨.٨٢٪، ومتوسطات حسابية متقاربة، ما يشير إلى حاجة الأمهات لتزود بالمعلومات الصحيحة المتعلقة بمهارات إدارة حالة التوتر النفسي التي تمر بها الفتيات نتيجة للتقلبات المزاجية التي ترتبط بالتغيرات الهرمونية والحالة المزاجية للفتاة وتأثير ذلك على صحة الفتاة النفسية.

وكانت عبارة "اكتساب مهارات الحوار مفتوح مع الابنة حول مشاعرها ومشكلاتها." في المرتبة الخامسة، بقوة نسبية بلغت ٨٨.٢٤٪، مما يعكس تقديراً واضحاً لأهمية التواصل الفعال والدعم النفسي المستمر.

وعبارات "معرفة الفرق بين التغيرات النفسية الطبيعية والمشاكل التي تستدعي تدخلاً نفسياً." و "التدريب على مساعدة الفتاة في بناء مهارات التحكم بالنفس والانفعالات" جاءت في المرتبة السابعة بقوة نسبية مساوية ٨٨.٠٤٪ ومتوسطات حسابية متقاربة، مع انحرافات معيارية معتدلة، هذه النتائج تشير إلى حاجة الأمهات للأنشطة التدريبية للخدمة الاجتماعية للتمييز بين الحالات النفسية العادية وتلك التي تستوجب دعماً مهنيًا للأمهات لتمكين الفتيات من التحكم بالنفس والانفعالات.

والعبارة الثانية "التدريب على أساليب دعم ابنة مراهقة نفسياً أثناء التقلبات المزاجية العاطفية." جاءت أخيراً رغم أن قوتها النسبية لا تقل عن ٨٧.٨٤٪، ما يشير إلى وجود بعض التباين في تقييم الأمهات لأهمية هذا البند، وربما يعكس تبايناً في موارد الدعم المتاحة أو اختلاف في الخبرات بينهن.

وبالنظر إلى نتائج البعد ككل، يظهر أن متوسط القوة النسبية بلغ ٨٨.٧٤٪ مع متوسط حسابي ٢.٦٦، وانحراف معياري ٠.٥٤٢، ما يؤكد وجود اتفاق نسبي ووعي مرتفع حول الاحتياجات النفسية التي تتطلب التدريب والدعم، مع اتساق نسبي في آراء الأمهات. الانحرافات المعيارية المعتدلة تدل على بعض التفاوت في مدى إدراك الأمهات لبعض التفاصيل أو الفروقات الفردية في احتياجات فتياتهن النفسية.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية تطوير برامج توعية وتدريب للخدمة الاجتماعية تركز على استخدام فنيات الأساليب الفنية للمهنة لتعزيز مهارات الأمهات في رعاية النمو النفسي للفتيات، مع التركيز بشكل خاص على بناء الثقة بالنفس، وتوجيه الدعم الاجتماعي، وتحسين مهارات التواصل والحوار المفتوح، أيضاً هناك حاجة لإكساب الأمهات مهارات تساعد في التمييز بين التغيرات النفسية الطبيعية والمشاكل التي قد تتطلب تدخلاً نفسياً متخصصاً، بالإضافة إلى توفير استراتيجيات للتعامل مع القلق والتوترات النفسية.

وأوصت بذلك دراسة الزهراني (٢٠٢١) أنه يجب على الآباء والأمهات أن يكون لديهم المعرفة والفهم لمشاعر أبنائهم في مرحلة المراهقة وأن يأخذوها بعين الاعتبار عند التعامل معهم. أيضاً أشارت دراسة غارسيا وآخرون (Garcia & et al. 2019) إلى أن الأسرة تلعب دوراً رئيساً في الرفاه النفسي للمراهقين في مرحلة البلوغ.

وبناءً على تلك النتائج، توصي الباحثة بتطوير برامج تدريبية وتنقيفية للأمهات تركز على تنمية مهارات التواصل الفعال مع الفتيات في مرحلة البلوغ، مع التأكيد على أهمية الدعم النفسي والتعزيز الإيجابي، وأن تتضمن هذه البرامج استراتيجيات عملية لمساعدة الأمهات على بناء علاقة صداقة مع بناتهن، وتعليمهن كيفية تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس لدى الفتاة، كما ينبغي العمل على توعية الأمهات بأهمية تقبل استقلالية الفتاة واحترام آرائها، مع تقليل التشدد أو التأنيب المفرط الذي قد يؤثر سلباً على الصحة النفسية، ومن المهم أيضاً إشراك المختصين في الخدمة الاجتماعية الأسرية لتصميم وتنفيذ هذه البرامج، وتوفير منصات للحوار لتبادل الخبرات بين الأمهات، وتفعيل دور المؤسسات المجتمعية لدعم احتياجات الأمهات وتحسين مستوى الرعاية الأسرية للفتاة في سن البلوغ.

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ؟

جدول رقم (٦)

البعد الثالث: الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتيات في مرحلة البلوغ" (ن =

(١٧٠

م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجع	الوزن المرجع	النسبة المرجحة	المتوسط المرجع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%								
١	معرفة خصائص النمو الاجتماعي للفتيات في مرحلة البلوغ.	133	78%	30	18%	7	4%	466	155.33	12.83	58.25	2.741	0.525	91.37	1
٢	التدريب على تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الفتاة في سن البلوغ.	115	68%	50	29%	5	3%	450	150.00	12.39	56.25	2.647	0.537	88.24	5
٣	اكتساب مهارات دعم ابنة مراقبة لبناء علاقات إيجابية مع الأقران.	116	68%	47	28%	7	4%	449	149.67	12.36	56.13	2.641	0.561	88.04	6
٤	معرفة أساليب تنمية تقدير الذات والانتماء الاجتماعي لدى الفتاة في سن البلوغ.	108	64%	57	34%	5	3%	443	147.67	12.20	55.38	2.606	0.547	86.86	٧
٥	التدريب على التعامل مع الخلافات والمواقف الاجتماعية الصعبة.	121	71%	42	25%	7	4%	454	151.33	12.50	56.75	2.671	0.552	89.02	4
٦	معرفة طرق توجيه الفتاة لاختيار الصديقات ذوات الصفات الطيبة.	119	70%	41	24%	10	6%	449	149.67	12.36	56.13	2.641	0.591	88.04	6مكرر
٧	التدريب على رعاية سلوك الفتاة ضمن معايير المجتمع والأسرة.	128	75%	38	22%	4	2%	464	154.67	12.78	58.00	2.729	0.496	90.98	2
٨	معرفة استراتيجيات دعم الابنة في التكيف مع المتغيرات الاجتماعية في سن البلوغ.	121	71%	45	26%	4	2%	457	152.33	12.58	57.13	2.688	0.513	89.61	3
البعد ككل															
	مجموع التكرارات المرجحة	3632.00							1210.67	100.00	454.00	2.67	0.540	89.02	مرتفع
	مجموع الأوزان المرجحة														
	مجموع النسب المرجحة														
	المتوسط المرجح														
	المتوسط الحسابي														
	الانحراف المعياري														
	القوة النسبية (%)														
	مستوى الاحتياج														

باستقراء بيانات الجدول السابق، والذي يوضح (البعد الثالث: احتياجات الأمهات لرعاية النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ) يتضح أن جميع عبارات البعد الثالث حظيت بمستوى احتياج مرتفع، حيث تراوحت القوة النسبية بين ٨٦.٨٦٪ حتى ٩١.٣٧٪، مما يدل على وعي عالٍ ومتزايد لدى الأمهات بأهمية دعم الأبعاد الاجتماعية في هذه المرحلة الحرجة من البلوغ. تتقدم العبارة الأولى "معرفة خصائص النمو الاجتماعي للفتيات في مرحلة البلوغ" في المرتبة الأولى بقوة نسبية ٩١.٣٧٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٤١ مع انحراف معياري ٠.٥٢٥، مما يشير إلى اتفاق نسبي وثبات في إدراك الأمهات لأهمية التعرف على هذه الخصائص كأساس لفهم تطورات الفتيات الاجتماعية خلال فترة البلوغ. هذا يعكس احتياجاً واضحاً إلى معلومات دقيقة حول التغيرات الاجتماعية التي تمر بها الفتيات وكيفية التعامل معها بشكل إيجابي.

في المرتبة الثانية تأتي العبارة السابعة "التدريب على رعاية سلوك الفتاة ضمن معايير المجتمع والأسرة" بقوة نسبية ٩٠.٩٨٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٢٩، ما يبرز أهمية تعليم الأمهات كيفية دعم بناتهن للالتزام بالقيم والسلوكيات الاجتماعية المقبولة، وتعزيز دور الأسرة في توجيههن ضمن الأطر المجتمعية.

وجاءت العبارة الثامنة "معرفة استراتيجيات دعم الابنة في التكيف مع المتغيرات الاجتماعية في سن البلوغ" المرتبة الثالثة بقوة نسبية ٨٩.٦١٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٨٨، مما يدل على وعي الأمهات بحاجتهن إلى تعلم طرق عملية تساعد الفتيات على التكيف مع التغيرات الاجتماعية المختلفة التي تواجههن في هذه المرحلة.

فيما كانت العبارة الخامسة "التدريب على التعامل مع الخلافات والمواقف الاجتماعية الصعبة" جاءت في المرتبة الرابعة بقوة نسبية ٨٩.٠٢٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٧١، مما يدل على أهمية تجهيز الأمهات بمهارات لحل المشكلات الاجتماعية ودعم ابنائهن في مواجهة التحديات الاجتماعية.

وفي المرتبة الخامسة والسادسة والثالثة تأتي على التوالي "التدريب على تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الفتاة" (٨٨.٢٤٪)، و"معرفة طرق توجيه الفتاة لاختيار الصديقات ذوات الصفات الطيبة." (٨٨.٠٤٪)، و"اكتساب مهارات دعم ابنة مراهقة لبناء علاقات إيجابية مع الأقران" (٨٨.٠٤٪). هذه الفقرات جميعها تؤكد حاجة الأمهات الضرورية إلى الدعم المكثف لتنمية مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية الصحية، وهو جانب أساسي يعزز من نمو الشخصية الاجتماعية للفتيات.

العبارة الرابعة "معرفة أساليب تنمية تقدير الذات والانتماء الاجتماعي لدى الفتاة" جاءت في المرتبة الأخيرة بالقوة النسبية ٨٦.٨٦٪، وهو أقل مستوى بين البنود لكنه لا يزال يعكس احتياجاً مرتفعاً، هذا يشير إلى أن الوعي بأهمية بناء الثقة بالنفس والانتماء كمكون اجتماعي أساسي بحاجة إلى دعم تدريبي واضح.

بالنظر إلى البعد ككل، فإن متوسط القوة النسبية بلغ ٨٩.٠٢٪ مع متوسط حسابي ٢.٦٧ وانحراف معياري ٠.٥٤٠، ما يشير إلى إجماع واضح على أن احتياجات الأمهات في رعاية النمو الاجتماعي للفتيات مرتفعة ومهمة عبر جميع الجوانب، كما يعكس الانحراف المعياري المتوسط وجود اتفاق نسبي بين الأمهات مع وجود بعض التفاوت الطفيف في ترتيب الأولويات أو مدى إدراك بعض البنود.

وتشير هذه النتائج إلى حاجة الأمهات لضرورة توفير بيئة اجتماعية صحية وداعمة للفتيات، تتضمن تعزيز مهارات التواصل، إدارة الخلافات، التوجيه لاختيار الأصدقاء، والالتزام

بالقيم الاجتماعية. هذا يعكس أهمية تصميم برامج تدريبية متخصصة في الخدمة الاجتماعية الأسرية تركز على تطوير مهارات الأمهات لدعم نمو فتياتهن اجتماعيًا. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد النتائج الحاجة لتقديم أنشطة تدريبية معتمدة على أساليب واستراتيجيات مهنية للخدمة الاجتماعية تركز على وضع حلول واقعية عملية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والتحديات التي قد تواجه الفتيات، بما يضمن تهيئة أسرة متماسكة ومتفاعلة مع المتطلبات الاجتماعية.

وفي ضوء تلك النتائج، تقترح الباحثة ضرورة تطوير برامج توعوية وتدريبية تستهدف الأمهات لتلبية حاجتهن التدريبية حول مظاهر النمو الاجتماعي للفتيات في مرحلة البلوغ ، وأن تركز هذه البرامج على تعزيز مهارات الأمهات في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الأسرة وخارجها، مع تشجيع الأمهات على منح الفتيات مساحة أكبر للاستقلالية الاجتماعية والثقة في قدراتهن على اتخاذ القرار وهذا ما أكدته دراسة "جرين وآخرون" (Green et al.2024) أن التنشئة الأسرية الإيجابية تلعب دورًا مهمًا في إشباع احتياجات الأبناء في مرحلة البلوغ، وتوصي الدراسة بضرورة التعاون بين البالغين وأولياء أمورهم لوضع استراتيجيات لدعم التنشئة الإيجابية التي تلبي احتياجات هذه المرحلة من الحياة ، وترى الدراسة الحالية أنه ينبغي توعية الأمهات بأهمية التوازن بين التوجيه والحماية وبين تمكين الفتاة من خوض تجارب اجتماعية متنوعة، وأن تسعى ميادين عمل الخدمة الاجتماعية المعنية برعاية الأسرة لإدماج أنشطة تطبيقية وورش عمل تفاعلية للأمهات والفتيات معًا من خلال القوافل التوعوية المتنقلة، لتقوية الروابط الأسرية وتعزيز الحوار حول القيم الاجتماعية الإيجابية، وتفعيل دور مختلف النظم الاجتماعية لتقديم الدعم والإرشاد للأمهات حول أفضل الممارسات في رعاية النمو الاجتماعي للفتيات، والعمل على تغيير بعض المفاهيم التقليدية التي تحد من سلوكيات الفتاة الاجتماعية، من خلال حملات إعلامية وتثقيفية تبرز أهمية التفاعل الاجتماعي الأمن في بناء شخصية الفتاة المتوازنة.

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع: ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ؟

جدول رقم (٧)

البعد الرابع: تحديد الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتيات في مرحلة البلوغ

(ن = ١٧٠)

م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجح	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%								
١	معرفة خصائص النمو العاطفي للفتيات في مرحلة البلوغ.	134	79%	33	19%	3	2%	471	157.00	12.91	58.88	2.771	0.462	92.35	1
٢	التدريب على دعم الفتاة للتعبير بثقة عن مشاعرها للأم.	115	68%	49	29%	6	4%	449	149.67	12.30	56.13	2.641	0.550	88.04	7
٣	اكتساب مهارات تعزيز الذكاء العاطفي لدى الفتاة في سن البلوغ.	124	73%	41	24%	5	3%	459	153.00	12.58	57.38	2.700	0.520	90.00	3
٤	التدريب على التعامل مع تغيرات المزاج والانفعالات المتقلبة لدى الفتاة خلال البلوغ.	112	66%	53	31%	5	3%	447	149.00	12.25	55.88	2.629	0.542	87.65	8
٥	معرفة أساليب مساندة الفتاة في إدارة الضغوط العاطفية الناتجة عن التغيرات الهرمونية.	123	72%	41	24%	6	4%	457	152.33	12.52	57.13	2.688	0.536	89.61	4
٦	التدريب على تقوية العلاقة العاطفية والثقة المتبادلة بين الأم وابنتها في هذه المرحلة.	115	68%	51	30%	4	2%	451	150.33	12.36	56.38	2.653	0.525	88.43	6
٧	معرفة طرق تعزيز الشعور بالأمان لدى الفتاة أثناء البلوغ.	119	70%	46	27%	5	3%	454	151.33	12.44	56.75	2.671	0.530	89.02	5
٨	التدريب على تقديم الدعم العاطفي المناسب للفتاة في المواقف المرحجة.	125	74%	41	24%	4	2%	461	153.67	12.63	57.63	2.712	0.504	90.39	2
البعد ككل															
								مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	مجموع النسب المرجحة	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	مستوى الاحتياج
								3649.00	1216.33	100.00	456.13	2.68	0.521	89.44	مرتفع

باستقراء بيانات الجدول السابق، والذي يوضح (البعد الرابع: احتياجات الأمهات لرعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ) يتضح أن جميع عبارات البعد العاطفي حصلت على تقييم مرتفع، مع قوة نسبية تتراوح بين ٨٧.٦٥٪ حتى ٩٢.٣٥٪، ما يدل على وعي عالٍ بأهمية هذا الجانب الحيوي من نمو الفتيات.

تأتي العبارة الأولى "معرفة خصائص النمو العاطفي للفتيات في مرحلة البلوغ" في المرتبة الأولى بقوة نسبية عالية بلغت ٩٢.٣٥٪، بمتوسط حسابي ٢.٧٧١ وانحراف معياري منخفض نسبياً يبلغ ٠.٤٦٢، مما يعكس اتفاقاً واتزاناً واضحين بين الأمهات حول أهمية فهم التغيرات العاطفية التي تمر بها بناتهن خلال هذه المرحلة، وتدعيم هذا الاحتياج للأمهات بشكل قاعدة أساسية تُمكن الأمهات من تقديم الدعم العاطفي الملائم للفتاة في سن البلوغ.

العبارة الثامنة "التدريب على تقديم الدعم العاطفي المناسب للفتاة في المواقف المحرجة " تأتي في المرتبة الثانية بقوة نسبية ٩٠.٣٩٪ ومتوسط حسابي ٢.٧١٢، مما يشير إلى إدراك الأمهات للحاجة إلى إكساب مهارات دعم بناتهن بشكل فعال خلال الظروف المختلفة، خاصة الأوقات الحساسة التي قد تواجهها الفتاة.

في المرتبة الثالثة، تأتي "اكتساب مهارات تعزيز الذكاء العاطفي لدى الفتاة في سن البلوغ" بقوة نسبية ٩٠.٠٠٪ ومتوسط ٢.٧٠٠، مما يعكس حاجة الأمهات لمدهن بالمعارف المتصلة بالتنوير العاطفي الذاتي للفتاة، وهو جانب هام يربط بين الوعي العاطفي والتحكم بالمشاعر في مرحلة النمو. وفي ذلك أوصت دراسة **الزهراني** ، ٢٠٢١ بأنه يجب على الآباء والأمهات أن يكون لديهم المعرفة والفهم لمشاعر أبنائهم في مرحلة المراهقة وأن يأخذوها بعين الاعتبار عند التعامل معهم؛ لأن الأبناء في فترة البلوغ ما زالوا بحاجة إلى الدعم والمساندة فيما جاءت عبارة "معرفة أساليب مساندة الفتاة في إدارة الضغوط العاطفية الناتجة عن التغيرات الهرمونية " المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩.٦١٪، ومتوسط ٢.٦٨٨، مما يدل على أهمية تجهيز الأمهات بأساليب عملية تساعدن على دعم بناتهن في مواجهة الضغوط النفسية والعاطفية المتزايدة خلال هذه الفترة.

وتأتي العبارات المتعلقة بـ"تعزيز الشعور بالأمان والانتماء" و"التدريب على تقوية العلاقة العاطفية والثقة المتبادلة بين الأم وابنتها" في مراكز متقدمة أيضاً، بنسبة قوة نسبية ٨٩.٠٢٪ و ٨٨.٤٣٪ على التوالي، مما يعكس تقديرًا كبيرًا لأهمية الروابط الأسرية الداعمة وتأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية للفتيات.

أما العبارتان الثانية والرابعة "التدريب على دعم الفتاة للتعبير عن مشاعرها بانفتاح وأمان" و"التدريب على التعامل مع تغيرات المزاج والانفعالات المتقلبة لدى الفتاة" تأتيان في المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي، مع قوة نسبية ٨٨.٠٤٪ و ٨٧.٦٥٪. رغم أنهما أقل قليلاً مقارنة بالعبارات الأخرى، إلا أن مستويات القبول ما زالت مرتفعة، مما يعكس إدراكًا جيدًا بأهمية المهارات المتعلقة بالتعبير العاطفي وإدارة المزاج.

عند النظر إلى البعد ككل، يظهر أن المتوسط الحسابي هو ٢.٦٨ مع انحراف معياري ٠.٥٢١، مما يؤكد أن الأمهات تُعطي أهمية واضحة ومتوسطة إلى مرتفعة للاحتياجات التدريبية المتعلقة بالرعاية العاطفية، مع وجود تناغم نسبي في التقديرات بينهم.

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج حاجة الأمهات لتزود بالمعلومات الداعمة لرعايتهن للجوانب العاطفية لنمو الفتاة في سن البلوغ، وهو جانب لا يقل أهمية عن الجوانب الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية الأخرى. كما تظهر الحاجة إلى برامج تدريبية تركز على بناء مهارات الأم

في التعامل مع التغيرات العاطفية والتغيرات المزاجية، وتعزيز الذكاء العاطفي، ودعم التعبير الآمن عن المشاعر، وتوفير الدعم العاطفي في المواقف الحرجة.

وهذا ما يؤكد وجود حاجة ملحة للأمهات حول مظاهر النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ، مما يستدعي تعزيز الجهود التدريبية والمهنية للخدمة الاجتماعية في هذا الجانب، خاصة فيما يتعلق بحاجة الأمهات لمساعدة الفتاة للتعبير عن مشاعرها وتطوير الحوار الأسري الفعال لتحقيق الرفاه النفسي، وقد اتفقت في ذلك نتائج دراسة غارسيا وآخرون (Garcia & et al.2019) أن الأسرة تلعب دوراً رئيساً في الرفاه النفسي للمراهقين في مرحلة البلوغ.

وفي ضوء النتائج، يتضح أهمية تصميم برامج تدريبية في الخدمة الاجتماعية متخصصة للأمهات تركز على تطوير مهارات الذكاء العاطفي والتواصل الفعال مع الفتيات في مرحلة البلوغ المبكر، ويجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبات عملية حول كيفية الإنصات الفعال، وتمكين الفتاة من التعبير عن مشاعرها دون خوف أو تردد، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الصبر والتفهم لدى الأمهات أثناء التعامل مع التقلبات المزاجية لبناتهن، أيضاً توعية الأمهات بأهمية التواصل البصري وتفسير لغة الجسد، وتقديم نماذج عملية للتعامل مع المواقف العاطفية المعقدة، كما ينبغي العمل على تغيير بعض القنوات التقليدية التي تحد من حرية الفتاة في التعبير عن مشاعرها، وترى الباحثة أهمية التعاون بين المختصين في الخدمة الاجتماعية والصحة النفسية في تصميم وتنفيذ هذه البرامج لدعم للأمهات بالخبرات والتجارب الناجحة في رعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ.

- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الخامس: ما احتياجات الأمهات لرعاية النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ؟

جدول رقم (٨)

البعد الخامس: الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية النمو العقلي للفتيات في مرحلة البلوغ

(ن = ١٧٠)

م	العبارة	دائماً		أحياناً		أبداً		التكرار المرجع	الوزن المرجع	النسبة المرجحة	المتوسط المرجع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%								
١	معرفة خصائص النمو العقلي للفتيات في مرحلة البلوغ.	91	81%	18	16%	3	3%	312	104.00	8.93	39.00	2.786	0.478	92.86	1
٢	التدريب على تنمية مهارات التفكير لحل المشكلات الفتاة في سن البلوغ.	114	67%	53	31%	3	2%	451	150.33	12.91	56.38	2.653	0.513	88.43	٦
٣	اكتساب مهارات دعم الفتاة في تنظيم أوقات الدراسة والمذاكرة بفعالية.	120	71%	44	26%	6	4%	454	151.33	13.00	56.75	2.671	0.541	89.02	٥
٤	التدريب على تطوير مهارات الإبداع عند الفتاة في هذه المرحلة.	119	70%	47	28%	4	2%	455	151.67	13.03	56.88	2.676	0.517	89.22	4

٥	معرفة أساليب تعزيز حب القراءة والاطلاع لدى الفتاة في سن البلوغ.	129	76 %	36	21 %	5	3 %	464	154.67	13.28	58.00	2.729	0.508	90.98	2
٦	التدريب على إرشاد الفتاة لاستخدام التكنولوجيا بوعي وأمان في التعليم.	122	72 %	43	25 %	5	3 %	457	152.33	13.08	57.13	2.688	0.524	89.61	3
٧	معرفة وسائل متابعة التحصيل الدراسي ودعم التفوق الأكاديمي للفتاة.	122	72 %	41	24 %	7	4 %	455	151.67	13.03	56.88	2.676	0.550	89.22	4مكرر
٨	التدريب على الكشف المبكر لصعوبات التعلم التي قد تواجهها الفتاة في سن البلوغ.	111	65 %	53	31 %	6	4 %	445	148.33	12.74	55.63	2.618	0.555	87.25	٧
البعد ككل															

باستقراء بيانات الجدول السابق، والذي يوضح (البعد الخامس: احتياجات الأمهات لرعاية النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ) يتضح أن جميع العبارات المدرجة حققت مستويات احتياج مرتفعة، حيث تتراوح القوة النسبية بين ٨٧.٢٥٪ و ٩٢.٨٦٪، مما يشير إلى إدراك واضح ومتزايد من الأمهات لأهمية التزود بالمعارف وإكساب المهارات المرتبطة بالنمو العقلي والفكري خلال هذه المرحلة الحساسة.

وقد جاءت العبارة الأولى "معرفة خصائص النمو العقلي للفتيات في مرحلة البلوغ" الترتيب بقوة نسبية ٩٢.٨٦٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٨٦، مع انحراف معياري منخفض نسبياً ٠.٤٧٨، ما يعكس اتفاقاً وثباتاً كبيرين في تقدير الأمهات لأهمية فهم التغيرات المعرفية والفكرية التي تمر بها الفتيات، ويؤكد ضرورة توفير المعرفة الأساسية كخطوة أولى لدعم هذا الجانب.

وتأتي العبارة الخامسة "معرفة أساليب تعزيز حب القراءة والاطلاع لدى الفتاة في سن البلوغ" في المرتبة الثانية، بقوة نسبية ٩٠.٩٨٪ ومتوسط حسابي ٢.٧٢٩، مما يعكس أهمية كبيرة يوليها الأمهات لاحتياجاتهن لرعاية جوانب النمو العقلي للفتاة وتنمية حب التعلم الذاتي، وهو احتياج هام لتعزيز الأمهات لجوانب التفكير النقدي والإبداع الإيجابي للفتاة.

في المركز الثالث، جاءت العبارة السادسة "التدريب على إرشاد الفتاة لاستخدام التكنولوجيا بوعي وأمان في التعليم" بنسبة ٨٩.٦١٪ وقيمة وسطية ٢.٦٨٨، مما يدل على حاجة الأمهات إلى التزود بالمعارف والمهارات إلى توجه بها الفتيات للتعامل مع التكنولوجيا بشكل إيجابي وأمن، بما يواكب التطورات الحديثة في التعليم ويحفز على تنمية المهارات الذهنية. أما العبارتان الرابعة "التدريب على تطوير مهارات الإبداع عند الفتاة في هذه المرحلة" والسابعة "معرفة وسائل متابعة التحصيل الدراسي لدعم التفوق الأكاديمي للفتاة" جاءت في الترتيب الرابع بقوة نسبية متساوية ٨٩.٢٢٪، مع متوسطات حسابية متقاربة تشير إلى إدراك

الأمهات للاحتياجات التدريبية اللازمة لتشجيع الإبداع وتنمية المهارات الدراسية الأكاديمية للفتيات في سن البلوغ.

تبعهما في المرتبة السادسة عبارة "اكتساب مهارات دعم الفتاة لتنظيم أوقات الدراسة والمذاكرة بفعالية" بنسبة ٨٩.٠٢٪ وقيمة وسطية ٢.٦٧١، ما يؤكد الحاجة إلى تدريب الأمهات وإكسابهن مهارات لكيفية مساعدة بناتهن في إدارة الوقت وتنظيم الجدول الدراسي، وهو عنصر أساسي للنجاح الأكاديمي وتخفيف الضغوط المرتبطة بالجوانب التعليمية.

في الترتيب السابع، نلاحظ عبارة "التدريب على تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الفتاة في سن البلوغ"، بنسبة ٨٨.٤٣٪ ومتوسط حسابي ٢.٦٥٣، والتي تعد من الركائز الرئيسية التي تساعد الفتيات على مواجهة التحديات الفكرية والنقدية بشكل فعال.

وأخيراً، جاءت عبارة "التدريب على الكشف المبكر لصعوبات التعلم التي قد تواجهها الفتاة في سن البلوغ" في المرتبة الثامنة والأخيرة ضمن هذا البعد، بقوة نسبية ٨٧.٢٥٪ ومتوسط حسابي ٢.٦١٨، مع أعلى انحراف معياري نسبي ٠.٥٥٥، مما يدل على بعض التفاوت في وعي الأمهات بأهمية هذا الجانب، رغم اعترافهم بضرورة انتباه مبكر لصعوبات التعلم.

على مستوى البعد ككل، يظهر أن متوسط القوة النسبية ارتفع إلى ٨٩.٥٧٪ مع متوسط حسابي ٢.٦٩ وانحراف معياري ٠.٥٢٣، مما يعكس اتفاقاً نسبياً وثباتاً جيداً بين المشاركات حول أهمية التدريب على رعاية النمو العقلي. يشير مستوى الاحتياج المرتفع إلى ضرورة تلبية هذه المتطلبات عبر برامج تدريبية مركزة تتناول المعرفة والمهارات المتعلقة بالنمو العقلي، التطوير الفكري، الإبداع، والتقنيات التربوية الحديثة.

تُظهر هذه النتائج حاجة الأمهات إلى المعارف والمهارات التي تدعم اتجاهاتهن وتصوراتهن الفكرية حول الجوانب المتعلقة بتنمية التفكير المستقل، وحل المشكلات، والتخطيط، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار لدى الفتيات، مع استمرار بعض أنماط النقد أو التوجيه التقليدي الذي قد يحد من بناء شخصية عقلية مستقلة.

وفي ضوء هذه النتائج، يُوصى بتصميم برامج تدريبية للأمهات تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الفتيات، وتشجيع الأمهات على منح بناتهن مساحة أكبر للتعبير عن آرائهن بحرية، ودعمهن في اتخاذ القرارات الشخصية وتحمل مسؤولية نتائجها، ويجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبات عملية حول كيفية تعزيز التفكير المستقل، وتقديم نماذج لحل المشكلات بطرق مبتكرة، مع تقليل النقد الحاد وتبني أساليب الحوار البناء، ومن المهم أيضاً توعية الأمهات بأهمية التوجيه الإيجابي في وضع الخطط التعليمية والمستقبلية للفتيات، وتشجيعهن على تقبل وجهات النظر المختلفة داخل الأسرة، كما يُنصح بإشراك المدارس

والمجتمع المحلي في دعم هذه الجهود، وتوفير أفضل السبل لتنمية القدرات العقلية للفتيات في سن البلوغ المبكر، بما يضمن بناء جيل من الفتيات القادرات على التفكير المستقل واتخاذ القرار بثقة ومسؤولية.

جدول رقم (٩)

مصفوفة ترتيب الاحتياجات التدريبية للأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ

الترتيب	العبارة	م	الترتيب	العبارة	م
١	معرفة خصائص النمو الاجتماعي للفتيات في مرحلة البلوغ.	١	١	معرفة التغيرات الفسيولوجية التي تمر بها الفتيات في مرحلة البلوغ.	١
٥	التدريب على تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الفتاة في سن البلوغ.	٢	٢	التدريب العملي لفهم كيفية التعامل مع مشاكل النمو الفسيولوجي عند الابنة.	٢
٦	اكتساب مهارات دعم ابنة مراهقة لبناء علاقات إيجابية مع الأقران.	٣	٧	الحصول على معلومات واضحة لدعم الابنة نفسياً وجسدياً خلال فترة البلوغ.	٣
٧	معرفة أساليب تنمية تقدير الذات والانتماء الاجتماعي لدى الفتاة في سن البلوغ.	٤	٤	الحصول على معلومات طبية موثوقة لمساعدة في العناية بالفتاة أثناء البلوغ.	٤
٤	التدريب على التعامل مع الخلافات والمواقف الاجتماعية الصعبة.	٥	٤م	معرفة طرق متابعة التغيرات الصحية والفسيولوجية التي تطرأ على الفتاة خلال فترة البلوغ.	٥
٦م	معرفة طرق توجيه الفتاة لاختيار الصديقات ذوات الصفات الطيبة.	٦	٢م	التدريب على توجيه الابنة بخصوص العناية الصحية الشخصية في مرحلة البلوغ.	٦
٢	التدريب على رعاية سلوك الفتاة ضمن معايير المجتمع والأسرة.	٧	٥	حضور أنشطة تدريبية متخصصة لدعم النمو الفسيولوجي لفهم التغيرات.	٧
٣	معرفة استراتيجيات دعم الابنة في التكيف مع المتغيرات الاجتماعية في سن البلوغ.	٨	٣	معرفة كيفية التعرف على العلامات غير الطبيعية المتصلة بصحة الفتاة خلال مرحلة البلوغ.	٨
البعد الاجتماعي			البعد الفسيولوجي		
الترتيب	العبارة	م	الترتيب	العبارة	م
١	معرفة خصائص النمو العاطفي للفتيات في مرحلة البلوغ.	١	٢	معرفة مظاهر النمو النفسي للفتيات في مرحلة البلوغ.	١
٧	التدريب على دعم الفتاة للتعبير بثقة عن مشاعرها للأُم.	٢	٦	التدريب على أساليب دعم ابنة مراهقة نفسياً أثناء التقلبات المزاجية العاطفية.	٢
٣	اكتساب مهارات تعزيز الذكاء العاطفي لدى الفتاة في سن البلوغ.	٣	٤	اكتساب مهارات الحوار مفتوح مع الابنة حول مشاعرها ومشكلاتها.	٣
٨	التدريب على التعامل مع تغيرات المزاج والانفعالات المتقلبة لدى الفتاة خلال البلوغ.	٤	١	التدريب على تعزيز الثقة بالنفس والاعتزاز الذاتي لدى الفتاة في مرحلة البلوغ.	٤
٤	معرفة أساليب مساندة الفتاة في إدارة الضغوط العاطفية الناتجة عن التغيرات الهرمونية.	٥	٤م	معرفة أساليب التعامل مع القلق النفسي للابنة خلال البلوغ.	٥
٦	التدريب على تقوية العلاقة العاطفية والثقة المتبادلة بين الأم وابنتها في هذه المرحلة.	٦	٣	التدريب على إدارة التوترات النفسية للفتاة بطريقة صحيحة.	٦
٥	معرفة طرق تعزيز الشعور بالأمان لدى الفتاة أثناء البلوغ.	٧	٣م	معرفة طرق دعم الفتاة لتقبل التغيرات التي تمر بها .	٧
٢	التدريب على تقديم الدعم العاطفي المناسب للفتاة في المواقف المحرجة.	٨	٥	معرفة الفرق بين التغيرات النفسية الطبيعية والمشاكل التي تستدعي تدخلاً نفسياً.	٨
البعد العاطفي			البعد النفسي		
			٩م	التدريب على مساعدة الفتاة في بناء مهارات التحكم بالنفس والانفعالات.	٩
الترتيب	العبارة	م	الترتيب	العبارة	م
١	معرفة خصائص النمو العقلي للفتيات في مرحلة البلوغ.	١	١	معرفة خصائص النمو العقلي للفتيات في مرحلة البلوغ.	١
٦	التدريب على تنمية مهارات التفكير لحل المشكلات الفتاة في سن البلوغ.	٢	٦	التدريب على تنمية مهارات التفكير لحل المشكلات الفتاة في سن البلوغ.	٢
البعد المعنوي			البعد المعنوي		

٣	اكتساب مهارات دعم الفتاة في تنظيم أوقات الدراسة والمذاكرة بفعالية.	٥
٤	التدريب على تطوير مهارات الإبداع عند الفتاة في هذه المرحلة.	٤
٥	معرفة أساليب تعزيز حب القراءة والاطلاع لدى الفتاة في سن البلوغ.	٢
٦	التدريب على إرشاد الفتاة لاستخدام التكنولوجيا بوعي وأمان في التعليم.	٣
٧	معرفة وسائل متابعة التحصيل الدراسي ودعم التفوق الأكاديمي للفتاة.	٤ مكرر
٨	التدريب على الكشف المبكر لصعوبات التعلم التي قد تواجهها الفتاة في سن البلوغ.	٧

ثامناً: برنامج تدريبي مقترح في الخدمة الاجتماعية لاحتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ.

١- الأسس التي يقوم عليها تصميم البرنامج: تتمثل في:

- المنطلق النظري للدراسة وهو " نظرية النظم الأسرية .
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة الحالية.
- تصميم المحتوى النظري الذي يرتبط بكل هدف من أهداف الدراسة.
- إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ.
- تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية المتضمنة بمحتوى البرنامج ، بحيث توفر بدائل متعددة أمام الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتطبيق البرنامج المقترح تصميمه على مجتمع دراسة مماثل فيما بعد.

- اختيار وتحديد أنشطة ونماذج العمل والتدريب المناسبة التي تناسب تنفيذ البرنامج.
- تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ البرنامج مثل (الميزانية، المدربين ، الأجهزة، والأدوات، الأماكن).

٢-أهداف البرنامج: تزويد الأمهات بالمعارف وإكسابهن المهارات اللازمة لتلبية الاحتياجات التدريبية لتحسين مستوى رعايتهن للفتيات في سن البلوغ.

• الأهداف النظرية للبرنامج:

- يستلزم المحتوى النظري للبرنامج المقترح الإلمام بفرضيات ومفاهيم كل من نظرية النظم الأسرية - النظرية المعرفية -نظرية النمو الاجتماعي) والتي يمكن الاعتماد عليهم لدعم احتياجات الأمهات حول رعاية الفتيات في سن البلوغ.

• أهداف البرنامج الإجرائية:

- يهدف البرنامج المقترح تصميمه إلى " مدّ الأمهات بالمعلومات وإكسابهن المهارات اللازمة لرعاية الفتيات في سن البلوغ . " ومن المتوقع أن تكون الأمهات بنهاية البرنامج التدريبي قادرة على:

- ١- أن تكون مرجعاً لابنتها في المعلومات التي تستقبلها بدلاً من الاعتماد على مصادر غير موثوقة.
- ٢- أن تستعد لتكون بيئة إيجابية تسمح لأبنتها بطرح الأسئلة دون إحراج فيما يتعلق بمظاهر البلوغ المختلفة، والإجابة عن كل الأسئلة بشكل إيجابي يتسم بالصدق والوضوح.
- ٣- أن تعرف كيف تكون مصدر ثقة لابنتها في سن البلوغ، لتجنب المشاعر السلبية لهذه المرحلة مثل عدم الثقة بالنفس، والضيق من التغيرات التي تمر بها في هذه المرحلة الانتقالية.
- ٤- أن تدرك أهمية تأهيل بناتها مبكراً من خلال محادثتهن دون خجل عن ماذا سوف يحدث لها في مختلف جوانب نموها خلال السنوات القادمة.
- ٥- أن تكتسب مهارات التواصل الفعال اللازمة للتعامل مع مظاهر النمو الاجتماعي للفتاة لتعزيز الاتصال بينها وبين البيئة الاجتماعية المحيطة بها.
- ٦- أن تدرك كيفية تجنب ابنتها الضغط النفسي أثناء فترة الحيض وما يرتبط بها من تغيرات هرمونية تؤدي لتقلبات مزاجية.
- ٧- أن تعزز في ابنتها الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة .
- ٨- أن توجه ابنتها نحو اشباع حاجاتها إلى الانتماء والتعامل الصحيح مع أقرانها من نفس السن.
- ٩- أن تعرف كيف تشعر ابنتها بالراحة أثناء الحديث معها عن كل ما تمر به خلال هذه المرحلة المبكرة من البلوغ.
- ١٠- أن تكتسب المهارات التي تمكنها من شرح كافة التغيرات الجسمية التي تحدث لابنتها مثل كبر حجم الثدي ونمو الشعر تحت الإبط، وتكون فخورة أثناء الشرح ولا تشعرها بالخجل أو الإحراج.
- ١١- أن تدعم ابنتها بأساليب التفكير النقدي الصحيح لحل المشكلات التي تواجهها.
- ١٢- أن تساعد ابنتها على تحديد مساراتها العلمية المناسبة لقدراتها العقلية.
- ١٣- أن تتمكن من مساعدة ابنتها على اختيار مساراتها المهنية بما يتوافق مع قدراتها العقلية والفكرية.
- ١٤- أن تكتسب مهارات تمكنها من تدريب ابنتها على استثمار أوقات فراغها بشكل إيجابي.

• **مسلمات البرنامج التدريبي المقترح:**

- ١- وضع مراحل تدريبية للخدمة الاجتماعية مبنية على آراء واحتياجات الأمهات لتنشئة الفتاة تنشئة صحيح باعتباره بداية الطريق لأن تصيح فتاة بالغة.
 - ٢- تمثل الأم النموذج الأول الذي تقتدي به الفتاة في تصرفاتها وأسلوب حياتها.
 - ٣- الحاجة إلى تدعيم دور الأم في تربية الفتاة وتأثيرها العميق في تكوين شخصيتها.
 - ٤- تأهيل الأم للتعامل مع تغيرات بلوغ الفتاة بطريقة نفسية سوية تشعرها بالرضا عن نفسها وجسدها والتغيرات التي تحدث لها.
 - ٥- تزويد الأمهات بمعلومات حول كيفية دعم الفتاة للتعامل مع المشاعر السلبية بطريقة ناضجة، من خلال بناء الثقة بينهما، وتوجيهها بحكمة، دون توبيخ.
 - ٦- تزويد الأمهات بمعلومات حول كيفية دعم الفتاة للتعامل مع المشاعر السلبية بطريقة ناضجة، من خلال بناء الثقة بينهما، وتوجيهها بحكمة، دون توبيخ.
- وسائل وفنيات البرنامج التدريبي المقترح:
 - اختيار الوسائل المناسبة التي سوف تستخدم لنقل محتوى البرنامج إلى المتدرب (أمهات الفتيات ذوات البلوغ المبكر) يمثل جانب على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق هدف المتدرب من حضور البرنامج وهذه الوسائل.
 - أساليب الألقاء المباشر (المحاضرة-الندوة - العرض التقديمي - السبورة).
 - أساليب المشاركة مثل (التجسيد الحركي-التواصل-التعبير الفني - التخيل الموجه - التعزيز الإيجابي-تبادل الأدوار-النمذجة -التغذية الراجعة-التدريب التوكيدي- المناقشة - لعب الأدوار - العصف الذهني- فرق الحوار-القصة غير الكاملة -الدراما الاجتماعية-إعادة البناء المعرفي - التجسيد الأسري).
 - الأساليب التكنولوجية مثل (الفيديو التفاعلي -التدريب عن بعد - الأفلام التدريبية- استخدام وسائل التواصل الإلكتروني)
 - *-المدة الزمنية للبرنامج: من المحتمل أن يستغرق تطبيق البرنامج المقترح (٣) شهور متصلة بمعدل يومان كل اسبوع أو (٦) شهور منفصلة بمعدل يوم واحد كل أسبوع تقريبًا.

- مراحل البرنامج التدريبي والأنشطة المقترحة للتنفيذ.

جدول رقم (١)

١ - مرحلة الارتباط وتقدير المشكلة.

م	مراحل البرنامج	النشاط المقترح	هدف النشاط	نسق الهدف	نسق الفعل "نسق محدث التغيير"	التكنيكات المستخدمة	المدة الزمنية
١	مرحلة الارتباط	اجتماع " افتتاح البرنامج."	- إذابة الجليد - بناء الثقة والتعارف - تكوين الانطباع	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية	التخطيط والتحضير التوضيح الإقناع	٦٠ دقيقة
٢	مرحلة تقدير المشكلة	لقاء تمهيدي "التعريف بهدف ومحتوى البرنامج."	- إجراء القياس القبلي لتحديد مستوى معارف ومهارات واتجاهات الأمهات المرتبطة برعاية الفتيات في سن البلوغ.. - معرفة توقعات الأمهات حول البرنامج التدريبي وأهدافه والمعلومات التي تدور في ذهنهن حول البرنامج	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية	التوضيح المناقشة العصف الذهني	٦٠ دقيقة

٢ - الأنشطة المقترحة للاحتياجات التدريبية للأمهات فيما يتعلق برعاية النمو الفسيولوجي للفتيات في سن البلوغ

م	مرحلة التدريب	النشاط المستهدف	الهدف من النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	أسلوب التدريب	الأدوات المستخدمة	الزمن
١	التنفيذ	ندوة "التغيرات الفسيولوجية للفتاة في سن البلوغ."	- أن تعرف الأمهات ما هي التغيرات الفسيولوجية وكيف تنمو ابنتها المراهقة. - أن تتعلم الأمهات كيف تشرح وتوضح لبناتهن المعلومات الصحيحة حول التغيرات الجسدية والجنسية والهرمونات الفسيولوجية المرتبطة بسن البلوغ.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + مثقف صحي	العرض والشرح أسئلة وأجوبة	السيورة اللاب توب الميكروفون أقلام وأوراق	٩٠ دقيقة
٢	التنفيذ	ورشة عمل " كيف تلبي الاحتياجات الغذائية للفتاة في سن"	- أن تدرك الأمهات أهمية توفير نظام غذائي صحي ومتوازن يلبي احتياجات الفتاة في مرحلة البلوغ.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية +أخصائي تغذية علاجية	عصف ذهني مناقشة جماعية	أقلام واللوان أوراق لوحة قلاية	١٢٠ دقيقة

٣	التنفيذ	البلوغ؟ فيديو توضيحي "العناية الشخصية والصحة العامة للفتاة في سن البلوغ".	استعراض وشرح لإكساب الأمهات مهارات تشجيعها على دعم ابنتها للعناية الشخصية ب (الفم والأسنان -البشرة الصحية-العناية الخاصة - حقيبتها السرية - ضيفتها المفاجئة "الدورة الشهرية"	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + مثقف صحي	الرسوم المتحركة الفيديو التفاعلي التغذية الراجعة الفورية	جهاز لاب توب شاشة عرض	٩٠ دقيقة
٤	التنفيذ	محاضرة "فهم الأمهات لنمو الفسولوجي وصورة الجسم للفتاة مع بداية الدورة الشهرية".	- توعية الأمهات بمظاهر النمو الفسولوجي المرتبطة بالحيض عند الفتاة وكيفية التعامل مع الفتاة ومراعاة هذه التغيرات وشرح التغيرات الهرمونية المرتبطة بتغير الحالة الفسولوجية للفتاة.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + طبيبة	شرح وعرض طرح الأسئلة الأنشطة الجماعية	ميكروفون جهاز لاب توب شاشة عرض أوراق أقلام	٩٠ دقيقة
٥	التنفيذ	عرض تقديمي "تطبيقات إلكترونية مهمة لكل فتاة".	- أن تعرف الأم أنواع التطبيقات الإلكترونية التي تهتم بالعناية الشخصية للفتاة للاستفادة منها مثل: تطبيقات حساب الدورة الشهرية. تطبيقات العناية بالبشرة. تطبيقات لتنسيق الأزياء.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + أخصائي تكنولوجي معلومات	المحاكاة الفيديو التفاعلي التغذية الراجعة الفورية	جهاز لاب توب شاشة عرض	٦٠ دقيقة
٦	التنفيذ	مناقشة جماعية "رعاية الأم النشاط البدني للفتاة في سن البلوغ".	- توجيه الأمهات لتوفير بيئة منزلية تشجع ممارسة الفتاة للأنشطة البدنية التي تقوي العضلات والعظام وتحقق النمو الجسمي السليم للفتاة.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علوم الرياضة	التفاعل والمشاركة العصف الذهني توزيع الأدوار تقديم الملاحظات توجيه النقاش	اللاب توب شاشة عرض الأقلام، ألوان أوراق	١٢٠ دقيقة
٣- الأنشطة المقترحة لاحتياجات التدريبية للأمهات فيما يتعلق برعاية النمو النفسي للفتيات في سن البلوغ								
م	مرحلة التدريب	النشاط المستهدف	الهدف من النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	التكنيكات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	الزمن

١	التنفيذ	ندوة "أساليب تربوية تحقيق الدعم النفسي للفتاة في سن البلوغ".	-إكساب الأمهات الأساليب والمهارات اللامية لدعم النمو النفسي للفتاة في سن البلوغ.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + أخصائي صحة نفسية	العرض والشرح أسئلة وأجوبة	السيورة اللاب توب شاشة عرض الميكروفون أقلام وأوراق	٩٠ دقيقة
٢	التنفيذ	محاضرة "بناء الثقة بالنفس للفتاة في سن البلوغ".	-تمكين الأمهات من مساعدة الفتاة على تحقيق تقدير الذات والثقة بالنفس في تحقيق أهدافها.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم النفس الاجتماعي	العرض والشرح الإرشاد والتوجيه الأسئلة والأجوبة	ميكروفون سبورة أوراق أقلام	٩٠ دقيقة
٣	التنفيذ	مناقشة جماعية "كلمات لا تقولها أبداً للفتاة".	-أن تدرك الأمهات الأثر النفسي لبعض الكلمات أو العبارات التي تفقد الفتاة ثقتها في نفسها وتعيق نموها النفسي بشكل سوي.	الأمهات	الأخصائية الاجتماعية + أخصائية نفسية	التفاعل والمشاركة العصف الذهني توزيع الأدوار طرح المشكلات تبادل الأفكار	اللاب توب شاشة عرض الأقلام ، ألوان أوراق	١٢٠ دقيقة
٤	التنفيذ	ندوة "فنيات تربية وتهذيب الفتاة نفسياً في سن البلوغ".	-أن تكتسب الأمهات مهارات تساعدن لاتباع قواعد واساسيات تربوية تدعم احترام الفتيات لأنفسهن وتزيد من ثقتهن في أنفسهن.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم النفس + شيخ بالأزهر الشريف	العرض والشرح أسئلة وأجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض أقلام والوان أوراق	٩٠ دقيقة
٥	التنفيذ	محاضرة "التعامل مع تقلبات المزاج للفتاة في سن البلوغ".	-تزويد الأمهات بالمعارف المرتبطة بالتعامل ايجابياً مع التقلبات المزاجية المتباينة للفتاة في سن البلوغ. -إكساب الأمهات المهارات التي تعزز من التكيف الإيجابي مع التقلبات المزاجية للفتاة.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم النفس النمو	عرض وشرح الإرشاد والتوجيه الأسئلة والأجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض السيورة أقلام	٩٠ دقيقة
٦	التنفيذ	ورشة عمل "احتياجات تعزيز الصحة النفسية للفتاة أثناء البلوغ".	-دعم الأمهات بالمعارف اللازمة لتحقيق الصحة النفسية للفتاة. -تزويد الأمهات بالمهارات اللازمة	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص صحة نفسية	العصف الذهني توزيع الأدوار تبادل الأفكار مجموعات الأنشطة	أقلام والوان أوراق لوحة قلاية	٦٠ دقيقة

						لتجنب ابتئها الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الصحة النفسية للفتاة.		
٤ - الأنشطة المقترحة للاحتياجات التدريبية للأمهات فيما يتعلق برعاية النمو العاطفي للفتيات في سن البلوغ								
م	مرحلة التدريب	النشاط المستهدف	الهدف من النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	التكنيكات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	الزمن
١	التنفيذ	ندوة "التغيرات العاطفية للفتاة في سن البلوغ".	- تزويد الأمهات بمعلومات عن التغيرات العاطفية وكيفية التعامل مع ما تتضمنه تلك التغيرات من تقلبات مزاجية ومشاعر انفعالية مؤقتة.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم نفس + عضو هيئة تدريس خدمة اجتماعية	العرض والشرح أسئلة وأجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض أقلام واللوان أوراق	٩٠ دقيقة
٢	التنفيذ	ورشة عمل "تعزيز الأم المرونة العاطفية للفتاة في سن البلوغ".	- أن تعلم الأمهات ابتئها كيفية التعامل مع الفشل والإحباط بشكل إيجابي.	الأمهات	أخصائي نفسي	العصف الذهني المشاركة الجماعية التفاعل الموجه لعب الأدوار	أقلام واللوان أوراق لوحة قلاية	٩٠ دقيقة
٣	التنفيذ	ورشة عمل "مهارة إدارة الأم لغضب وتوتر الفتاة".	- إكساب الأمهات القدرة على إدارة المواقف العاطفية للفتاة بشكل تربوي فعال بما ينعكس إيجابيًا على طبيعة العلاقة بينهما.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص خدمة اجتماعية	العصف الذهني توزيع الأدوار تبادل الأفكار مجموعات الأنشطة	أقلام واللوان أوراق لوحة قلاية	٩٠ دقيقة
٤	التنفيذ	محاضرة "كيفية تنشئة فتاة سوية عاطفيًا".	- تزويد الأمهات بالمعارف والمهارات لتحقيق التنشئة العاطفية المتزنة للفتاة في سن البلوغ.	الأمهات	أخصائي نفسي	عرض وشرح الإرشاد والتوجيه الأسئلة والأجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض السبورة أقلام	٩٠ دقيقة
٥	التنفيذ	مناقشة جماعية "أبرز مشاكل الفتيات العاطفية والحلول المناسبة".	- تنمية وعي الأمهات حول كيفية بناء جسر من الثقة للاستماع للفتاة وتوجيه أفكارها نحو المسار الصحيح.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص صحة نفسية	التفاعل والمشاركة العصف الذهني توزيع الأدوار طرح المشكلات تبادل الأفكار	اللاب توب شاشة عرض الأقلام ، ألوان أوراق	٩٠ دقيقة
٥ - الأنشطة المقترحة للاحتياجات التدريبية للأمهات فيما يتعلق برعاية النمو الاجتماعي للفتيات في سن البلوغ								

م	مرحلة التدريب	النشاط المستهدف	الهدف من النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	التكنيكات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	الزمن
١	التنفيذ	ندوة "التغيرات الاجتماعية لدى الفتاة في سن البلوغ".	-أن تعرف الأمهات كيف تتعامل بإيجابية مع تغيرات العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي المرتبطة ببلوغ الفتاة.	الأمهات	متخصص خدمة اجتماعية + متخصص علم نفس اجتماعي	العرض والتوضيح الأسئلة والاجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض أقلام واللوان أوراق	٩٠ دقيقة
٢	التنفيذ	محاضرة "مهارات التواصل الاجتماعي بين الأم والفتاة في سن البلوغ".	-إكساب الأمهات المهارات الاجتماعية التي تجعل من تصرفاتها قدوة حسنة لابنتها لتقليدها في عمليات التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين.	الأمهات	مدرب تنمية بشرية	عرض وشرح الإرشاد والتوجيه الأسئلة والأجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض السبورة أقلام	٩٠ دقيقة
٣	التنفيذ	ورشة عمل "تعزيز المهارات الحياتية للفتاة في سن البلوغ".	-تزويد الأمهات بالأساليب والوسائل الاجتماعية التي تغطي الجوانب الاجتماعية للتفاعل الإيجابي للفتاة مع مختلف النظم الاجتماعية وفي مختلف المواقف التي تواجهها.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص خدمة اجتماعية	العصف الذهني توزيع الأدوار تبادل الأفكار	لوحة قلابية أقلام اللوان أوراق ملونة	
٤	التنفيذ	مناقشة جماعية "تدعيم الأم مشاركة الفتاة في الأنشطة الاجتماعية".	-تنمية وعي الأمهات حول كيفية تشجيع ابنتها للمشاركة التطوعية في الأنشطة المجتمعية.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص خدمة اجتماعية	التفاعل والمشاركة العصف الذهني توزيع الأدوار طرح المشكلات تبادل الأفكار	اللاب توب شاشة عرض الأقلام ، ألوان أوراق	٩٠ دقيقة
٥	التنفيذ	ندوة "تدريب الفتاة لتحمل المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات".	-تزويد الأمهات بالمعارف والمهارات اللازمة لتدريب الفتاة على التدرج لتحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية في الأسرة. -تعزيز معارف الأمهات حول أساليب تدعيم ثقة الفتاة بنفسها لدراسة	الأمهات	متخصص خدمة اجتماعية + متخصص علم نفس اجتماعي	الشرح والتوجيه الأسئلة والاجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض أقلام و أوراق	٩٠ دقيقة

					المواقف الحياتية واتخاذ القرارات الصائبة.			
٦	التنفيذ	ورشة عمل "التعامل مع استجابة الفتاة لضغوط الأقران".	- تعزيز مهارات الأمهات لبناء علاقات وطيدة مع ابنتها والتعرف على أصدقائها وأسرها للاطمئنان إلى عاداتهن وثقافتهن ومدى مناسبتها للفتاة من عدمه.	الأمهات	مدرب تنمية بشرية	العصف الذهني توزيع الأدوار تبادل الأفكار مجموعات الأنشطة	لوحة قلابة أقلام الوان أوراق ملونة	٩٠ دقيقة
٦- الأنشطة المقترحة للاحتياجات التدريبية للأمهات فيما يتعلق برعاية النمو العقلي للفتيات في سن البلوغ								
م	مرحلة التدريب	النشاط المستهدف	الهدف من النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	التكنيكات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	الزمن
١	التنفيذ	ورشة عمل "مظاهر النمو العقلي للفتاة في سن البلوغ".	- تزويد الأمهات بالمعارف المرتبطة بمظاهر النمو العقلي وطرق التفكير التي تتميز بها التصورات العقلية للفتاة في مرحلة البلوغ. - إكساب الأمهات المهارات اللازمة للتعامل مع سلوكيات وتصرفات وردود أفعالها المرتبطة بنمو الجانب العقلي في سن البلوغ.	الأمهات	متخصص صحة نفسية	العصف الذهني المشاركة الجماعية التفاعل الموجه لعب الأدوار	لوحة قلابة أقلام الوان أوراق ملونة	٩٠ دقيقة
٢	التنفيذ	ندوة "مراحل النمو العقلي للفتاة".	تزويد الأمهات بالمعارف حول سمات مراحل النمو العقلي والتطور المعرفي للفتاة خلال مرحلة البلوغ وقدرتها على حل المشكلات التي تواجهها.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم نفس النمو	الشرح والتوجيه الأسئلة والاجوبة	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض أقلام و أوراق	٩٠ دقيقة
٣	التنفيذ	محاضرة "جوانب النضج العقلي للفتاة".	- أن تدرك الأمهات العلاقة الإيجابية المترابطة بين النضج	الأمهات	عضو هيئة تدريس	عرض وشرح الإرشاد والتوجيه	ميكروفون اللاب توب شاشة عرض	٩٠ دقيقة

			العقلي السليم للفتاة وجوانب النضج الأخرى (العاطفي، الاجتماعي، المعرفي)	تخصص علم النفس العام	الأسئلة والأجوبة	السيورة أقلام		
٤	التنفيذ	عرض تقديمي "نصائح لتعزيز النضج العقلي للفتاة".	-تزويد الأمهات بمعلومات عن جوانب الشخصية المؤثرة على النضج العقلي للفتاة. -إكساب الأمهات المهارات التي تطور من مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الفتاة في سن البلوغ.	الأمهات	الأخصائي الاجتماعي	المحاكاة الفيديو التفاعلي التغذية الراجعة الفورية	اللاب توب شاشة عرض أقلام أوراق	٩٠ دقيقة
٥	التنفيذ	ورشة عمل "دعم الأم للفتاة لتقبل وجهات النظر المختلفة".	-إكساب الأمهات المهارات اللازمة لتمكين الفتيات من تطوير قدراتهن العقلية على فهم وتقدير وجهات النظر المتنوعة.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص علم الاجتماع	العصف الذهني المشاركة الجماعية التفاعل الموجه لعب الأدوار	لوحة قلابية أقلام ألوان أوراق ملونة	٩٠ دقيقة
٦	التنفيذ	مناقشة جماعية "تدريب الأم ابتها لحل المشكلات التي تواجهها".	-تعزيز وعي الأمهات لاستخدام أساليب التفكير الابتكاري التي تمكن فتياتهن من حل المشكلات واتخاذ القرارات الحياتية.	الأمهات	عضو هيئة تدريس تخصص الخدمة الاجتماعية	التفاعل والمشاركة العصف الذهني توزيع الأدوار طرح المشكلات تبادل الأفكار	اللاب توب شاشة عرض الأقلام ، ألوان أوراق	٩٠ دقيقة
٧- مرحلة تقييم البرنامج التدريبي								
م	المرحلة	النشاط المستهدف	هدف النشاط	نسق الهدف	نسق محدث التغيير	التكنيكات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	الزمن
١	التقييم	اجتماع "القياس البعدي"	قياس عائد البرنامج التدريبي على عينة الدراسة.	الأمهات	الأخصائي الاجتماعي	التوجيه التوضيح الملاحظة التقويم	-الأقلام -مقياس "احتياجات الأمهات لرعاية الفتيات في سن البلوغ"	٦٠ دقيقة

مقترحات الدراسة :-

- ١- إجراء دراسة تجريبية لتطبيق البرنامج التدريبي المُعد من قِبَل الباحثة والذي تم وضعه بناءً على نتائج الدراسة الحالية وتطبيقه على الأمهات اللَّاتي لديهن فتيات في مقتبل مرحلة البلوغ.
- ٢- إجراء دراسات في العلاقة بين التربية الإيجابية وانتقال الفتيات الأمن لمرحلة البلوغ.
- ٣- الاهتمام بإجراء دراسات تجريبية حول فعالية الممارسة المبنية على الأدلة للخدمة الاجتماعية في تحسين مستوى وعي الأسر بتغيرات مرحلة البلوغ.
- ٤- إجراء دراسة لقياس فعالية البرامج التدريبية بمجال رعاية الأسرة في تحسين مستوى الرعاية الأسرية للأبناء بمرحلة المراهقة المبكرة.
- ٥- إجراء دراسات للتعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الإلكتروني على المشكلات السلوكية للفتيات في سن البلوغ.
- ٦- ضرورة عقد ورش عمل للأمهات حول مظاهر التغيرات النمائية المرتبطة بالفتيات ذوات البلوغ المبكر بالمرحلة الابتدائية، وتثقيفهم بأساليب التنشئة الاجتماعية في تلك المرحلة.
- ٧- توفير برامج تدريبية في الخدمة الاجتماعية لجميع أنساق الأسرة بهدف إرشادهم نحو أساليب التعامل الصحيح مع الأبناء في مراحل البلوغ المختلفة.
- ٨- اعتماد مؤسسات المجتمع المعنية بالأسرة وصحة الطفل لبرامج اجتماعية نفسية للتثقيف والتوعية بمظاهر البلوغ للفتيات.
- ٩- ضرورة العمل على تنفيذ آليات اجتماعية حديثة يتم استخدامها من أجل الاهتمام بتحسين مستوى الرعاية الأسرية للأبناء في سن البلوغ.

المراجع:

- إبراهيم ، وسام محمد (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل السلوكيات السلبية لأبنائهم المراهقين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مج ٥٣. ع ٢.
- أبو غربية، إيمان محمد (٢٠٠٦). التطور من الطفولة حتى المراهقة. دار جرير. الأردن.
- بشقة، عز الدين (٢٠٢٠). أحداث الحياة وصدماتها وعلاقتها بأمراض مرحلة البلوغ من منظور الحرمان التراكمي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة ١. م. ٢١. ع ٢. الجزائر
- زهران ، حامد عبد السلام (2001). علم نفس النمو والمراهقة. دار جرير للنشر. القاهرة .
- عبد الوهاب، ياسر السيد محمد (٢٠٠٨). أسس وطرق تجديد الاحتياجات التدريبية الملتقى الاستشاري: الاتجاهات الحديثة في تحديد الاحتياجات التدريبية وعلاقتها بالمسار الوظيفي بالمنظمات. القاهرة: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية. ١ - ١٧.
- الزهراني، محمد سعيد حسن. (٢٠٢١). مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري "دراسة وصفية على عينة من أباء وأمهات لمراهقين بمحافظة جده". المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات. ٣، (٢٦). الاردن.
- السيد ، محمود محمد إبراهيم (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في تحديد الاحتياجات التدريبية . أعمال ملتقيات وندوات: المرجع في التدريب وإدارة الموارد البشرية، القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٢١-٢٠٢٠. ٤٢٥.
- العتيبي ، زاهر بن عوض (٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية.
- لموزة. أشواق جرجس سامي (٢٠٠٩). الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية للبنات. مج ٢٠. ع ٢. العراق.
- محروس، شحاتة. (د.ت). أبنائنا في مرحلة البلوغ وما بعدها. وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير.
- مشيري، سلاف. (٢٠١٧). الهوية لدى المراهق بين الأزمة والالتزام على ضوء اعمال (جيمس مار سيا). المجلة الليبية العالمية. ع ٢٦. كلية التربية المرج. جامعة بنغازي.
- الهنداوي .علي فالح (٢٠٠٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي . العين. الإمارات .
- هوساوي، خيرية بنت عمر موسى (٢٠١٧). سنوات البلوغ الأولى وخصائصها في الشريعة الإسلامية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق. م. ٣. ع ٧.
- Evolve Behavioral Health Content Team. (2024, March 28). Understanding adolescent development: Key characteristics and growth phases. Evolve Treatment. <https://evolvetrement.com/blog/understanding-adolescent-development/>
- Maheux, A. J., Widman, L., Stout, C., & Choukas-Bradley, S. (2024). Profiles of early adolescents' health risk communication with parents: Gender differences and associations with health risk behavior. Journal of Child and Family Studies, 33(11), 3651–3663. <https://doi.org/10.1007/s10826-024-02940-w>
- Berberoğlu M.(2009) Precocious puberty and normal variant puberty: definition, etiology, diagnosis and current management-review. Journal Clinical Research in Pediatric Endocrinology. 1(4):164 – 74..
- Bishop, P. A., & Harrison, L. M. (2021). The successful middle school: This we believe. Association for Middle Level Education.

- Bowen, Murray, (1978). Family Therapy in Clinical Practice. New York, NY: Jacob.
- Green et al.(2024). Parents' Influences on Well-being in Emerging Adulthood: The Role of Basic Psychological Needs. Journal of Child and Family Studies. 33, 3326–3337
- Dorn LD, Biro FM. (2011). Puberty and its measurement: A decade in review. Journal of Research on Adolescence. ;21 :180–195.
- Early Adolescence (Ages 12–14): Teenage Developmental Milestones Dec 5, 2022. Early Adolescence: Teenage Developmental Milestones. <https://www.newportacademy.com/resources/well-being/early-adolescence-development>.
- García Mendoza , Sánchez Queija I, Parra Jiménez Á.(2009) The Role of Parents in Emerging Adults' Psychological Well-Being: A Person-Oriented Approach. 58(4):954-971.
- Hochberg Z, Belsky J. (2013). “Evo-Devo of Human Adolescence: Beyond Disease Models of Early Puberty.” BMC Medicine 11: 113.
- James ,L & Keaton ,C .(2022). Introduction to Social Work: A Look Across the Profession <https://uta.pressbooks.pub/intro2socialwork/front-matter/about-this-project/>.
- Kwon, A., Cho, Y. I., Kim, H. J., Suh, J., & Kim, D. H. (2023). The mediating effects of parenting style on the relationship between parental stress and behavioral problems in girls with precocious puberty in Korea: A cross-sectional study. BMC Pediatrics, 23, Article 352. <https://doi.org/10.1186/s12887-023-04172-1>
- Milner, H. R. (2012). Beyond a test score: Explaining opportunity gaps in educational practice. Journal of Black Studies, 43(6), 643–718.
- National Research Council (US) and Institute of Medicine (US) Forum on Adolescence; Kipke MD, editor.(1999) Adolescent Development and the Biology of Puberty: Summary of a Workshop on New Research. Washington (DC): National Academies Press (US); Adolescent Development and the Biology of Puberty. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK224692/>
- Patton G C, Viner R. 2007. “Pubertal Transitions in Health.” The Lancet 369 (9567): 1130–39.
- Pike, L. B. (2002). Early adolescence. University of Missouri-Columbia, MU Extension. GH 6010
- Richard J. Bonnie and Emily P. Backes. National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine.(2019) The Promise of Adolescence: Realizing Opportunity for All Youth. Washington, DC: The National Academies Press. . <https://doi.org/10.17226/25388>
- Rosenfeld R G, Nicodemus B C. (2003). “The Transition from Adolescence to Adult Life: Physiology of the ‘Transition’ Phase and Its Evolutionary Basis.” Hormone Research 60 (Suppl 1):74–77
- S. Smith (Ed.), (2016). The Wiley Blackwell Encyclopedia of Family Studies, New York, NY:
- Strahan, D., L’Esperance, M., & Van Hoose, J. (2009). Promoting harmony: Young adolescent development and classroom practices. National Middle School Association
- Turan Miral, M., & Hotun Sahin, N. (2022). Psychosocial adaptation to precocious puberty: A nursing support program. Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing, 35(2), 1–10. <https://doi.org/10.1111/jcap.12376>
- Viner, R. M., Allen, N. B., & Patton, G. C. (2017). Puberty, developmental processes, and health interventions. In D. A. P. Bundy, N. de Silva, S. Horton, D. T. Jamison, & G. C. Patton (Eds.), Child and adolescent health and development (3rd ed., Chapter 9). The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank. https://doi.org/10.1596/978-1-4648-0423-6_ch9
- Wallace, H. S. (2020). Family systems theory in media research. In R. L. Parrott (Ed.), The International Encyclopedia of Media Psychology. Wiley. <https://doi.org/10.1002/9781119011071.iem-p0164>.

- Watson, W.H .(2012). Family Systems . Reference Module in Neuroscience and Biobehavioral Psychology. Encyclopedia of Human Behavior (Second Edition) Pages 184-193
- Whittle et al.(2015). Associations between Early Adrenarche, Affective Brain Function, and Mental Health in Children. Social Cognitive and Affective Neuroscience 10 (9): 1282–90.
- Wray-Lake, L., & Syvertsen, A. (2011). The developmental roots of social responsibility in .childhood and adolescence. In C. Flanagan & B. Christens (Eds.), Youth development:Work at the cutting edge. New Directions for Child and Adolescent Development, 134.11-2